باب التعجب

استعظام فعل فاعل ظاهر المزية لأمر خفي سببه.

أقسام التعجب

1 - سماعي	2 - قياسي
ما لا قاعدة له، بل يعرف بالقرينة.	ما له قاعدة تحكمه.

صيغ التعجب

1 – صيغ سماعية	2 - صيغ قياسية

أولا: الصيغ السماعية

له عبارات كثيرة،
نحو: {كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ}
وقول النبي صلى الله عليه وسلم: "سبحان الله إن المؤمن لا ينجس"،
وقولك: لله دره فارسا؛ فهو تعجب من اللبن الذي ارتضع منه هذا الفارس؛ وكوَّن قوته وشجاعته.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

ثانيا: الصيغ القياسية

للتعجب صيغتان:	
الصيغة الأولى: ما أفعله	**الصيغة الثانية: أفعل به**

الصيغة الأولى: ما أفعله

نحو "ما أحسن زيدا".	
نوع (ما)	أجمعوا على اسميتها.
السبب:	أن في "أحسن" ضميرا يعود عليها.
إعراب (ما)	أجمعوا على أنها مبتدأ.
السبب:	لأنها مجردة للإسناد إليها.
الخلاف في (أفعل)	
قال البصريون والكسائي	**وقال بقية الكوفيين**
فعل	اسم
السبب: لزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية؛	لقولهم: "ما أُحَيْسِنَه".
نحو: "ما أفقرني إلى رحمة الله تعالى". وما بعده مفعول به.	

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

الصيغة الثانية: أفعل به

نحو: "أحسن بزيد".	
أجمعوا على فعلية أفعل.	
حقيقة (أَفْعِل)	
أ - قال البصريون:	ب - قال الفراء، والزجاج، وغيرهم
لفظه لفظ الأمر، ومعناه: الخبر؛	(أَفْعِلْ) فعل أمر لفظا ومعنى؛
وهو في الأصل: فعل ماضٍ على صيغة أَفْعَلَ ثم غيرت الصيغة إلى الأمر، فقبح إسناد صيغة الأمر إلى الاسم الظاهر، فزيدت الباء في الفاعل؛ ليصير على صورة المفعول به.	وفيه ضمير مستتر وجوبا، والباء للتعدية.

حكم حذف المتعجب منه

صيغة (ما أفعله)	صيغة (أفعل به)
يجوز حذف المتعجب منه؛ إن دل عليه دليل	يجوز إن كان أفعل معطوفا على آخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف
كقوله: جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعةَ خيرا ما أعفَّ وأكرما	نحو: {أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ}
الشاهد: (ما أعفَّ وأكرما) حيث حذف مفعول فعل التعجب لأنه ضمير يدل عليه سياق الكلام؛ والتقدير: ما أعفها وأكرمها.	

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

حكم تصرف فعلي التعجب

فعلا التعجب لا يتصرفان

فالفعل (ما أفعله)	والفعل (أفعل به)
نظير تبارك، وعسى، وليس في الجمود وعدم التصرف.	نظير هب بمعنى اعتقد، وتعلم بمعنى اعلم.
علة جمودهما:	
تضمنهما معنى حرف التعجب الذي كان يستحق الوضع.	

حكم تقدم معمولي فعلي التعجب عليهما

يمتنع أن يتقدم عليهما معمولهما
السبب: لعدم تصرف هذين الفعلين.
فلا تقول: "ما زيدا أحسن"، ولا "بزيد أحسن"

حكم الفصل بين فعلي التعجب ومعموليهما

لا يجوز الفصل بغير ظرف أو مجرور
فلا تقول: "ما أحسن يا عبد الله زيدا" ولا "أحسن لولا بخله بزيد".

حكم الفصل بظرف أو مجرور

اختلفوا في الفصل بظرف أو مجرور متعلقين بالفعل، والصحيح الجواز،
كقولهم: "ما أحسن بالرجل أن يصدق، وما أقبح به أن يكذب"، وقوله: أقيم بدار الحزم ما دام حزمُها وأحرِ إذا حالت بأن أتحولا

الشاهد: "أحر إذا حالت بأن أتحولا". حيث فصل بالظرف "إذا حالت" بين فعل التعجب "أحر" وبين معموله "بأن أتحولا".
ولو تعلق الظرف والجار والمجرور بمعمول فعل التعجب، لم يجز الفصل به اتفاقا؛
نحو: "ما أحسن معتكفا في المسجد"، و"أحسن بجالس عندك".

شروط صياغة فعلي التعجب

يبنى هذان الفعلان مما اجتمعت فيه ثمانية شروط:

1 - أي يكون فعلا
فلا يقال "ما أجلفه"، ولا "ما أحمره" من الجلف [الرجل الجافي] والحمار.
2 - أن يكون ثلاثيا
فلا يبنيان من دحرج وضارب واستخرج.
إلا "أفعل"؛
أ - فقيل: يجوز مطلقا، ب - وقيل: يمتنع مطلقا،
ج - وقيل: يجوز إن كانت الهمزة لغير النقل؛ نحو: "ما أظلم الليل" و"ما أقفر هذا المكان"؛
وشذ على هذين القولين الأخيرين: "ما أعطاه للدراهم" و"ما أولاه للمعروف".
3 - أن يكون متصرفا.
فلا يبنيان من نحو: نعم وبئس.
4 - أن يكون معناه قابلا للتفاضل.
فلا يبنيان من نحو: فني ومات.
5 - أن لا يكون مبنيا للمفعول.
فلا يبنيان من نحو: "ضُرِب".
6 - أن يكون تاما.
فلا يبنيان من نحو: كان، وظل، وبات، وصار، وكاد.
7 - أن يكون مثبتا.
فلا يبنيان من منفي؛ سواء كان:

ملازما للنفي؛	أم غير ملازم
نحو: "ما عاج بالدواء"؛ أي: ما انتفع به،	نحو: "ما قام زيد".
8 - أن لا يكون اسم فاعله على أفعل فعلاء.	
فلا يبنيان من نحو: "عَرِج، وشَهِل، وخَضر الزرع".	

طريقة التعجب من فاقد الشروط

الزائد على ثلاثة - وما وصفه على أفعل فعلاء

يتعجب منهما بـ"ما أشد" ونحوه، وينصب مصدرهما بعده
أو بـ"أشدد" ونحوه، ويجر مصدرهما بعده بالباء
فتقول "ما أشد، أو أعظم، دحرجته، أو انطلاقه أو حمرته" و"أشدد، أو أعظم، بها".

المنفي - والمبني للمفعول

يتعجب منهما بـ"ما أشد" ونحوه، أو بـ"أشدد" ونحوه
إلا أن مصدرهما يكون مؤولا، لا صريحا
نحو "ما أكثر أن لا يقوم" و"ما أعظم ما ضرب" و"أشدد بهما".

الفعل الناقص

إن كان له مصدر؛ فمن النوع الأول	إن لم يكن له مصدر فمن النوع الثاني
تقول: "ما أشد كونه جميلا"، أو "ما أكثر ما كان محسنا! "، و"أشدد، أو أكثر، بذلك! ".	

الجامد والذي لا يتفاوت معناه

لا يتعجب منهما البتة.

باب نعم وبئس

عند البصريين والكسائي	عند باقي الكوفيين
فعلان	اسمان
الدليل: اتصال تاء التأنيث بهما.	الدليل: دخول حرف الجر عليهما
نحو: "من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت، ومن اغتسل فالغسل أفضل".	نحو: قول بعض العرب عندما بشر بأنثى: ما هي بنعم الولد. وقول بعضهم: وقد سار إلى محبوبته على حمار بطيء السير: نعم السير على بئس العير.
الصحيح مذهب البصريين، وإليه ذهب المصنف وابن مالك.	
وما استدل به الكوفيون مؤول.	
فيقال فيه: ما هي بولد مقول فيه نعم الولد؛ ونعم السير على بعير مقول فيه بئس العير.	

عملهما عند البصريين

فعلان جامدان، رافعان لفاعلين معرفين بـ :	
أ - أل الجنسية	ب - أو بالإضافة إلى ما قارنها
نحو: {نِعْمَ الْعَبْدُ}، و {بِئْسَ الشَّرَابُ}	نحو: {وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ} {فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ}
ج - أو إلى مضاف لما قارنها	
كقوله: فنعم ابنُ أخت القوم غيرَ مكذب الشاهد: "فنعم ابن أخت القوم". حيث أتى بفاعل نعم اسما مضافا إلى مقترن بأل، وهو القوم.	
د - أو مضمرين مستترين مفسرين بتمييز	
نحو: {بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا} وقوله: نعم امرأ هَرِمٌ لم تَعْرُ نائبةً إلا وكان لمرتاع لها وزرا الشاهد: "نعم امرأ هرم" حيث جاء فاعل "نعم" ضميرا مستترا، وقد فسر لإبهامه بالتمييز بعده "امرأ".	

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

حكم الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز

أ - المبرد وابن السراج والفارسي
يجوز أن يجمع بين التمييز والفاعل الظاهر
وذلك الجمع للتوكيد
كقوله: نعم الفتاةُ فتاةً هند لو بذلت الشاهد: "نعم الفتاة فتاة"؛ حيث جمع بين فاعل نعم الظاهر "الفتاة"، وبين تمييزها "فتاة"، وليس في التمييز معنى زائد على ما يدل عليه الفاعل غير أن الغرض منه مجرد التوكيد.
ب - سيبويه والسيرافي
يمنع الجمع بينهما مطلقا سواء أفاد معنى زائدا على الفاعل أم لا.
ج - وقيل
إن أفاد معنى زائدا جاز، وإلا فلا
كقوله: تَخَيَّرَه فلم يَعْدِلْ سواه فنعم المرءُ مِن رجلٍ تِهَامي الشاهد: "فنعم المرء من رجل"؛ حيث جمع بين فاعل "نعم" الظاهر وهو "المرء"، وبين التمييز "من رجل"؛ وقد أفاد التمييز معنى زائدا عما أفاده الفاعل بسبب نعته بكونه تهاميا.

ما المتصلة بنعم وبئس

اختلف في كلمة "ما" بعد نعم وبئس

1 – فيه تفصيل
أ - إذا وقع بعدها جملة فعلية تعرب (ما) فاعل نعم أو بئس
فهي معرفة ناقصة، أي: موصولية، والجملة بعدها صلة لها، والمخصوص محذوف.
نحو: قوله تعالى: {نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ}. أي: نعم الذي يعظكم به، وقوله جل شأنه: {بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ}
ب - إن وقع بعدها اسم مفرد
فهي معرفة تامة

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

نحو: {فَنِعِمَّا هِيَ}؛ أي: فنعم الشيء هي، وكلمة هي: مخصوص.
2 - وقيل: تعرب (ما) الواقعة بعد نعم وبئس [المتلوة بجملة فعلية أو باسم مفرد] تمييز؛ بمعنى شيئا.
فهي نكرة موصوفة في المثال الأول {نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ}. أي: فنِعْمَ شيئا يعظكم به. **وتامة في المثال الثاني** {فَنِعِمَّا هِيَ}؛ أي: فنعم شيئا هي.

إعراب المخصوص بالمدح والذم

يذكر المخصوص بالمدح، أو الذم بعد فاعل نعم وبئس.	
نحو: "نعم الرجل أبو بكر"، و"بئس الرجل أبو لهب"	
إعرابه:	
أ - يعرب مبتدأ، والجملة قبله: خبره.	**ب - ويجوز أن يكون خبرا لمبتدأ واجب الحذف**
أي: الممدوح أبو بكر، والمذموم أبو لهب.	

تقديم المخصوص على نعم وبئس

قد يتقدم المخصوص؛ وحينئذ يتعين كونه مبتدأ
نحو: "زيد نعم الرجل".

حذف المخصوص

يحذف المخصوص إذا تقدم في الكلام ما يدل عليه.
نحو: {إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ} أي: هو.

الأفعال الجارية مجرى (نعم وبئس)

كل فعل صالح للتعجب منه؛
يجوز استعماله على فَعُل بضم العين؛
ثم يجري حينئذ، مجرى نعم وبئس: في إفادة المدح والذم، وفي حكم الفاعل، وحكم المخصوص.

تذكير

الفعل الصالح للتعجب يكون:			
1 - ثلاثيا	2 - متصرفا	3 - تاما	4 - مثبتا
5 - قابلا للتفاضل		6 - مبنيا للفاعل	
7 - ليس الوصف منه على (أفعل فعلاء)		8 - صالحا للتعجب منه	

استعماله على فَعُل بضم العين؛ إما:	
بالأصالة	أو بالتحويل
نحو: "ظَرُف وشَرُف"	نحو: "ضَرُب" و"فَهُم"
تقول في المدح: "فهُم الرجل زيد"، وفي الذم: "خبُث الرجل عمرو".	

حكم ساء

ساء تجري مجرى (بئس) في إفادة الذم.	
"ساء" أصلها سَوَأَ	فحول إلى فَعُل بالضم [سَوُءَ]، فصار قاصرا.
ثم ضمن معنى "بئس" فصار جامدا، قاصرا، محكوما له ولفاعله بما ذكرنا	
تقول: "ساء الرجل أبو جهل"، و"ساء حطب النار أبو لهب" وفي التنزيل: {وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا}، و {سَاءَ يَحْكُمُونَ}.	

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

الأوجه الجائزة في فاعل (فعُل)

المحول لإفادة المدح والذم

أن يكون:		
1 – مقترنا بـ (أل)	2 – مضافا إلى ما فيه (أل)	3 – ضميرا مستترا مفسرا بنكرة منصوبة على التمييز
4 – اسما ظاهرا مجردا من "أل"	5 – مجرورا بالباء،	6 – ضميرا مطابقا؛
نحو: فهُم زيد	نحو: حسُن بزيد	فقد سمع "مررت بأبيات جاد بهن أبياتا" و"جُدْنَ أبياتا"

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

"حبذا" و"لا حبذا"

يجريان مجرى (نعم وبئس)	
فيقال في المدح: "حبذا"	وفي الذم: "لا حبذا".

آراء العلماء في حبذا

1 - المذهب الأول: مذهب سيبويه
أن "حَبَّ" فعل، و"ذا" فاعل، وأنهما باقيان على أصلهما.
2 - المذهب الثاني
كلها فعل ماض مركب من (حب) و (ذا) ولتقدم الفعل غلبت الفعلية؛ فصار الجميع فعلا وما بعده فاعل.
3 - المذهب الثالث
ركبا من (حب) و (ذا) وغلبت الاسمية لشرف الاسم، فصار الجميع [حبذا] اسما مبتدأ وما بعده خبرا.
4 - المذهب الرابع
حبذا جميعها خبر مقدم؛ والاسم بعده مبتدأ مؤخر.
5 - المذهب الخامس
(حبَّ) فعل، و (ذا) ملغاة، والاسم فاعل.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

لزوم (ذا) من (حبذا) الإفراد والتذكير

لا يتغير "ذا" عن الإفراد والتذكير
بل يقال: "حبذا الزيدان والهندان"، أو "الزيدون والهندات".
السبب:
لأن ذلك كلام جرى مجرى المثل
كما في قولهم: "الصيفَ ضَيَّعْتِ اللبن"، يقال لكل أحد بكسر التاء وإفرادها.
وقال ابن كيسان: لأن المشار إليه مضاف محذوف، أي: حبذا حُسْنُ هندٍ.

حكم تقديم مخصوص (حبذا) عليها

يمتنع تقديم المخصوص على "حبذا".
السبب:
لأنه كلام جرى مجرى المثل.
وقيل: لئلا يتوهم أن في "حبَّ" ضميرا مرفوعا على الفاعلية يعود على المخصوص، وأن "ذا" مفعول.

تنبيه

إذا قلت "حب الرجل زيد"
فحب هذه من باب فعُل المتقدم ذكره
ويجوز في حائه الفتح والضم
فإن قلت "حبذا"
ففتح الحاء واجب إن جعلتهما كالكلمة الواحدة.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

أفعل التفضيل

التفضيل لغة: من الفضل وهو الزيادة.

واصطلاحا: اسم مصبوغ على وزن (أفعل) للدلالة على أن اثنين اشتركا في صفة واحدة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة.

ما يصاغ منه أفعل التفضيل

يصاغ أفعل التفضيل مما يصاغ منه فعلا التعجب

تذكير

الفعل الصالح للتعجب يكون:			
1 - ثلاثيا	2 - متصرفا	3 - تاما	4 - مثبتا
5 - قابلا للتفاضل		6 - مبنيا للفاعل	
7 - ليس الوصف منه على (أفعل فعلاء)		8 - صالحا للتعجب منه	
فيقال: "هو أضرب" و"أعلم" و"أفضل"، كما يقال: "ما أضربه" و"أعلمه" و"أفضله".			

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

يشذ بناء اسم التفضيل من:

1 - وصف لا فعل له
نحو: "هو أقمن به" أي: أحق، من (قَمِن) أي حقيق وليس له فعل. و"أَلَصُّ من شِظَاظ" [لص معروف يضرب به المثل في اللصوصية].
2 - مما زاد على ثلاثة أحرف
نحو: "هذا الكلام أخصر من غيره"، من الفعل اختصر.
وإذا أخذ اسم التفضيل من الفعل الذي على وزن (أفعل) ففيه ثلاثة مذاهب:
أ – الجواز مطلقا
سواء كانت الهمزة للتعدية نحو : أذهب؛ أو لغير التعدية نحو : أظلم وأضاء وأفقر.
ب – يجوز إذا كانت الهمزة لغير التعدية أو لغير النقل
نحو: هذا المكان أقفر من غيره.
ج – المنع مطلقا
وعليه شذ: هو أعطاهم للدينار وأولاهم للمعروف.
3 - من الفعل المبني للمفعول
نحو: "هو أزهى من ديك" من الفعل زُهِي الملازم للبناء للمفعول. و"أشغل من ذات النِّحْيَيْن" من الفعل شُغِل، و"أعنى بحاجتك" من الفعل عُنِي.

كيفية التفضيل من فاقد الشروط

يتوصل إلى التفضيل من فاقد الشروط بما توصل به إلى التعجب من فاقد الشروط.

فيؤتى بـ (أفضل – أشد – أحسن – أكثر – أعظم .....)
ثم نأتي بعده بمصدر ذلك الفعل الفاقد للشروط منصوبا على التمييز.
نحو: "هو أشد استخراجا" و"حمرة" وأكثر إخلاصا .....

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

ما لا يؤتى منه التفضيل

إذا كان الفعل غير متصرف – ولا يتفاوت معناه فلا تفضيل فيه لا مباشرة ولا بواسطة.
أما الفعل المبني للمفعول والفعل المنفي ففيهما خلاف.

حالات اسم التفضيل

لاسم التفضيل ثلاث حالات

الحالة الأولى: أن يكون مجردا من أل والإضافة

يجب له حكمان:
أحدهما: أن يكون مفردا مذكرا دائما
نحو: {لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ}؛ ونحو: {قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ}.
الثاني: أن يؤتى بعده بمن جارة للمفضول؛ وقد تحذفان.
نحو: {وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى}، والتقدير: وأبقى من الحياة الدنيا.
وقد جاء الإثبات والحذف في {أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا}، أي: منك.

حكم حذف من ومجرورها

1 - أكثر ما تحذف "من"
إذا كان أفعل خبرا

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

2 - ويقل إذا كان
أ - حالا
كقوله: دنوت وقد خلناك كالبدر أجملا فظل فؤادي في هواك مضللا أي: دنوت أجمل من البدر، الشاهد: "دنوت كالبدر أجملا"؛ حيث حذف "من" التي تجر المفضول عليه مع مجرورها؛ لأن الأصل دنوت -وقد خلناك كالبدر- أجمل منه، وأفعل التفضيل -هنا- حال من الفاعل في دنوت.
ب - أو صفة
كقوله: تَرَوَّحي أجدر أن تقيلي غدا بجنبي بارد ظليل الشاهد: "أجدر أن تقيلي"؛ حيث حذف من الجارة للمفضول عليه مع مجرورها، فأصل الكلام: تروحي وأتي مكانا أجدر من غيره بأن تقيلي فيه؛ واسم التفضيل ـ هنا ـ صفة لموصوف محذوف، وحكم هذا أنه قليل.

حكم تقديم (مِن) ومجرورها على أفعل

يجب تقديم "من" ومجرورها عليه إن كان المجرور:
1 - استفهاما
لأن الاستفهام له صدر الكلام
نحو: "أنت ممن أفضلُ".
2 - أو مضافا إلى الاستفهام
لأن المضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد.
نحو: "أنت مِن غلام مَن أفضلُ".
وقد تتقدم في غير الاستفهام؛ أي في الأخبار.
كقوله: إذا سايرت أسماء يوما ظعينة فأسماء من تلك الظعينة أملح الشاهد: "من تلك الظعينة أملح"؛ حيث تقدم مِن ومجرورها "من تلك الظعينة" على أفعل التفضيل "أملح" في غير الاستفهام: وحكم هذا التقديم أنه شاذ أتى لضرورة الشعر.

الحالة الثانية: أن يكون مقترنا بأل

يجب له حكمان:
أحدهما: أن يكون مطابقا لموصوفه في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع
نحو: "زيد الأفضل"، و"هند الفضلى"، و"الزيدان الأفضلان"، و"الزيدون الأفضلون"، و"الهندات الفضليات"، أو "الفُضَّل".
والثاني: ألا يؤتى معه بمن
لأن (مِن) و (أل) يتعاقبان فلا يجتمعان كـ (أل) والإضافة.
وأما قول الأعشى: ولست بالأكثر منهم حصى فخرج على زيادة "أل" أو على أنها متعلقة بـ"أكثر" نكرة محذوفا مبدلا من "أكثر" المذكور.

الحالة الثالثة: أن يكون مضافا

1 - فإن كانت إضافته إلى نكرة؛ لزمه أمران:
أ - التذكير ب - الإفراد.
ويلزم في المضاف إليه أن يطابق الموصوف؛
نحو: "الزيدان أفضل رجلين" و"الزيدون أفضل رجال"، و"هند أفضل امرأة".
فأما {وَلا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ} فالتقدير: أول فريق كافر.
2 - وإن كانت الإضافة إلى معرفة
أ - فإن أَوَّلَ (أفعل) بما لا تفضيل فيه وجبت المطابقة؛
كقولهم: "الناقص والأشج أعدلا بني مروان"؛ أي: عادلاهم.
ب - وإن كان على أصله من إفادة المفاضلة؛ جازت المطابقة؛
كقوله تعالى: {أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا} فتطابقا في الجمع؛ ولولم يتطابقا لقال: أكبر مجرميها، {هُمْ أَرَاذِلُنَا} ولو لم يطابق لقال: أرذلنا.

وجاز ترك مطابقة أفعل لما قبله؛ كقوله تعالى: {وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ}، حيث جاء أحرص غير مطابق لما قبله؛ ولو طابق لقال: أحرصي الناس.
وترك المطابقة هو الغالب في الاستعمال.

عمل أفعل التفضيل فيما بعده

أ - يرفع أفعل التفضيل الضمير المستتر اتفاقا
نحو: "زيد أفضل" أي: هو.
ب - يرفع أفعل التفضيل الضمير المنفصل، والاسم الظاهر، نادرا
"مررت برجل أفضل منه أبوه"، أو "أنت".
وأكثر العرب جعلوا (أبوه أو أنت) مبتدأ مؤخرا، وأفضل خبرا مقدما.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

التوابع

التابع: هو الاسم المشارك لما قبله في إعرابه، مطلقا.

الاسم المشارك لما قبله في إعرابه: يدخل فيه:		
1 - سائر التوابع	2 - خبر المبتدأ	3 - حال المنصوب
كالنعت والتوكيد والعطف والبدل.	نحو زيد قائم.	نحو ضربت زيدا مجردا.

مطلقا: يخرج به:	
1 – الخبر	2 - حال المنصوب
لأن المبتدأ إذا دخل عليه ناسخ انفك عنه الخبر من حيث الإعراب.	لأن صاحب الحال لا يكون دائما منصوبا، فإن جاء غير منصوب انفك حكم الحال عن صاحبه.
	نحو: جاء زيدٌ راكباً، مررتُ بزيدٍ راكباً.

أنواع التوابع

خمسة

1 - النعت	2 - التوكيد	3 - عطف البيان	4 - عطف النسق	5 - البدل

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

العامل في التابع

اختلف في عامل التابع		
1 – العامل في النعت، والتوكيد، وعطف البيان		
أ - مذهب الجمهور	ب - مذهب الخليل، والأخفش	
هو نفس العامل في متبوعه، وهذا هو الرأي الراجح.	العامل في كل منها هو تبعيته لما قبله؛ وهي أمر معنوي.	
2 – العامل في البدل		
أ ـ مذهب الجمهور	ب ـ مذهب المبرد وينسب هذا القول إلى سيبويه	
العامل فيه محذوف مماثل للعامل في المبدل منه.	عامل البدل؛ هو العامل في المبدل منه.	
3 – العامل في عطف النسق		
أ - مذهب الجمهور	ب - وقال قوم	ج - وقال قوم
العامل فيه هو العامل في المعطوف عليه لكنه عمل في المعطوف، بواسطة الحرف العاطف.	العامل في عطف النسق؛ هو حرف العطف.	العامل فيه محذوف.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

باب النعت

ويسمى النعت: الصفة، والوصف

ويقال: الوصف يطلق على ما لا يتغير - والنعت يطلق على ما يتغير فقط.
ولذا يقال صفات الله ولا يقال نعوته.

تعريف النعت

الذي يكمل متبوعه، بدلالته على معنى فيه، أو فيما يتعلق به.

أغراض النعت

1 - التوضيح؛ أي توضيح المعرفة	
نحو: جاء زيد التاجر أو التاجر أبوه، فالتاجر كملت وضوح زيد.	
2 - التخصيص؛ أي تخصيص النكرة	
نحو: جاءني رجل تاجر أو تاجر أبوه. فتاجر خصصت رجلا بعد تعميم.	
3 - المدح	نحو: {الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ}
4 - الذم	نحو: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم"
5 - الترحم	نحو: "اللَّهُمَّ إني عبدك المسكين"
6 - التوكيد	نحو قوله تعالى: {فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ}

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

الأشياء التي يتبع فيها النعت المنعوت

أولا النعت ينقسم إلى قسمين:	
1 – النعت الحقيقي	2 – النعت السببي
هو ما دل على صفة في المنعوت – أو هو الجاري على المنعوت.	الدال على صفة في شيء بعده له صلة وارتباط بالمنعوت.

1 – النعت الحقيقي

يتبع منعوته في أربعة من عشرة.			
أي يتبع منعوته مطلقا: فيتبعه في:			
أ - الإعراب	ب - التنكير والتعريف	ج - التذكير والتأنيث	د - الإفراد والتثنية والجمع
نحو: جاء زيدٌ الكريمُ، رأيت رجلًا كريمًا، رأيت امرأةً كريمةً، جاء رجلان كريمان.			

2 – النعت السببي

يتبع منعوته في شيئين من خمسة.	
أي يتبع منعوته في:	
1 - الإعراب	
2 - التنكير والتعريف	
نحو: هذا رجلٌ مجتهدٌ ابنه، رأيت الرجلَ المجتهدَ ابنه.	
ب – بالنسبة للتذكير والتأنيث	يكون على حسب الاسم الذي يأتي بعده.
نحو: مررت برجل كريم أبوه. مررت برجل كريمة أمه.	
ج – بالنسبة للإفراد والتثنية والجمع	يلزم الإفراد.
نحو: مررت برجلين كريم أبواهما. مررت برجال كريم آباؤهم	

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

ما ينعت به

الأشياء التي ينعت بها أربعة

أولا: المشتق	ثانيا: المؤول بالمشتق	ثالثا: النعت الجملة	رابعا: المصدر

أولا: المشتق

ما دل على الحدث وصاحبه			
ويشمل:			
1 - اسم الفاعل	2 - اسم المفعول	3 - الصفة المشبهة	4 - أفعل التفضيل
هذا رجلٌ فاضِلٌ	جاءني رجلٌ مسرورٌ	رأيت رجلاً حَزِيناً	رأيت رجلاً أكرمَ من زيدٍ

ثانيا: المؤول بالمشتق

هو الجامد الذي يُفيد ما أفاده المشتق في المعنى			
ويشمل:			
1 - اسم الإشارة	2 - ذو (صاحب)	3 - ذو الموصولة (الذي)	4 - أسماء النسب
أعجبني زيدٌ هذا	جاءنا طالبٌ ذو علمٍ	مررت بزيدٍ ذو قام (القائم)	مررت برجل قرشي

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

الاسم من حيث وقوعه نعتًا أو منعوتًا

ينقسم إلى أربعة أقسام:			
1 – ما يقع نعتا تارة ومنعوتا أخرى	2 – ما لا يقع نعتا ولا منعوتا أصلا	3 – ما يقع منعوتا أحيانا ولا يقع نعتا أصلا	4 – ما يقع نعتا أحيانا ولا يقع منعوتا أصلا
وهو اسم الإشارة	وهو الضمير مطلقا	وهو العلم	وهو لفظ (أي)ولا يكون منعوتها إلا نكرة
تقول: مررت بزيد هذا – مررت بهذا الرجل.		تقول: مررت بزيد العاقل.	نحو: لقيت رجلا أي رجل.

ثالثا: النعت الجملة

سواء كانت:	
جملة اسمية	أو جملة فعلية
مثل: مررت برجل أبوه قائم.	مثل: مررت برجل قام أبوه.

شروط النعت بالجملة

1 – أن يكون المنعوت نكرة
نحو: مررت برجل قام أبوه. وقوله تعالى: (واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله)
ولا تنعت بها المعرفة
فلا تقول مررت بزيد قام أبوه.
وأما قول الشاعر: ولقد أمر على اللئيم يسبني ... فمضيت ثُمت قلت لا يعنيني
فقد وقعت جملة (يسبني) نعتا لـ (اللئيم) المعرف بأل؛ لكن أل هنا للجنس فيكون معنى اللئيم كمعنى النكرة من قبل أنه لا يقصد به فرد معين.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

2 – أن تشتمل الجملة على ضمير يربطها بالموصوف	
قد يكون الضمير	
ملفوظا	أو مقدرا
كالأمثلة السابقة	كقوله عز وجل (واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا) أي لا تجزى فيه.
3 – أن تكون جملة خبرية وليست طلبية.	
فلا تقول: مررت برجل اضْرِبْه. وإنما تقع خبرا.	

فإن جاء نعت ظاهره أنه جملة طلبية

فإنه يُخرَّجُ على إضمار القول.		
ويكون القول المضمر نعتا لا الجملة الطلبية.		
وذلك كقوله: حتى إذا جن الظلام واختلط ... جاءوا بمَذْقٍ هل رأيت الذئب قط؟		
الظاهر	الصواب	التقدير
أن هل رأيت الذئب قط نعت لـــــ "مذق".	أنها لا تصح أن تكون نعتا .. لأنها جملة طلبية.	بمذق مقول فيه هل رأيت الذئب قط.

رابعا: المصدر

الأصل	النعت بالمشتق لأنه يدل على المعنى وصاحبه.
خلاف الأصل	النعت بالمصدر لأنه يدل على المعنى فقط.
ولكن قد يأتي المصدر نعتا	

شروط النعت بالمصدر

1 – ألا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع	2 – أن يكون مصدر ثلاثي أو بزنة مصدر الثلاثي	3 – ألا يكون ميميا
نحو مررت برجل عدل، وبرجلين عدل، وبرجال عدل، وبامرأة عدل، وبامرأتين عدل، وبنساء عدل.		
وحينئذ يكون النعت مؤولا .. إما على:		
وضع المصدر موضع المشتق.	تقدير مضاف	سبيل المبالغة.
والتقدير مررت برجل عادل.	والأصل مررت برجل ذي عدل ثم حذف ذي وأقيم عدل مقامه.	وهذا لا تأويل فيه.
من النعت بالمصدر في القرآن: قوله تعالى: (وجاءوا على قميصه بدم كذب)؛ ويؤول على الأوجه الثلاثة.		

تعدد النعوت

أ – إذا تعددت النعوت

لغير واحد

أ – إن اتحد معنى النعت ولفظه	ب – إن اختلف معنى النعت ولفظه
[استغني بالتثنية والجمع عن تفريقه بالعطف]. يعني جيء به مثنى أو مجموعا	وجب التفريق بالعطف بالواو.
نحو: جاء رجلان فاضلان، ورجال فضلاء. وقوله تعالى: {فيهما عينانِ نَضَّاختان}	نحو: مررت برجال شاعر وكاتب وفقيه.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

ب - إذا تعددت النعوت [مع تفريق المنعوت]

واتحد لفظ النعت المتعدد

أ - إن اتحد معنى العامل وعمله	ب - إن اختلف العاملان في:
جاز الاتباع مطلقا	1 - المعنى والعمل
نحو: جاء زيد وأتى عمرو الظريفان - ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان رأيت زيدا وأبصرت خالدا الشاعرين - حدثت زيدا وكلمت عمرا الكريمين مررت بزيد وجزت على عمرو الصالحين.	نحو: جاء زيد ورأيت عمرا الفاضلين.
	2 - أو في المعنى فقط
	نحو: جاء زيد ومضى عمرو الكاتبان.
	3 - أو في العمل فقط
	نحو: هذا مؤلمُ زيدٍ وموجعٌ عمرا الشاعرين.
	وجب القطع.
	أي بالرفع على إضمار مبتدأ، أو بالنصب على إضمار فعل.

حكم النعوت المتعددة لمنعوت واحد

من حيث الإتباع والقطع

إذا تعددت النعوت لمنعوت واحد		
1 - وكان المنعوت لا يتضح إلا بها جميعا:	2 - وكان المنعوت يتضح بدونها.	3 - وكان المنعوت معينا ببعضها دون بعض:

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

1 - إذا تعددت النعوت لمنعوت واحد

وكان المنعوت لا يتضح إلا بها جميعا

وجب إتباعها كلها
لتنزيلها منزلة الشيء الواحد
نحو: مررت بزيدٍ الفقيهِ الشاعرِ الكاتبِ
معنى أنه لا يتضح إلا بها جميعا
أنه لا يعرف إلا بها جميعا.
وذلك إذا كان هذا الموصوف يشاركه في اسمه ثلاثة: أحدهم فقيه والآخر شاعر والثالث كاتب.

2 - إذا تعددت النعوت لمنعوت واحد

وكان المنعوت يتضح بدونها

جاز
أ – الإتباع
نحو: مررت بزيدٍ الفقيهِ الشاعرِ الكاتبِ
ب – القطع
نحو: مررت بزيدٍ الفقيهَ الشاعرَ الكاتبَ. (قطع بالنصب) / مررت بزيدٍ الفقيهُ الشاعرُ الكاتبُ. (قطع بالرفع)
ج – الجمع بين الإتباع والقطع
معنى أنه يتضح بدونها هنا
أنه ليس عندنا إلا زيد. فلذلك كلنا يعرفه واتضح المعنى من دون ذكر النعوت.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

3 - إذا تعددت النعوت لمنعوت واحد

وكان المنعوت معينا ببعضها دون بعض

وجب فيما لا يتعين إلا به الإتباع ... وجاز فيما يتعين بدونه الإتباع والقطع والجمع.
نحو: مررت بزيدٍ الفقيهِ الشاعرِ الكاتبِ. / مررت بزيدٍ الفقيهِ الشاعرُ الكاتبُ. / مررت بزيدٍ الفقيهِ الشاعرَ الكاتبَ.

ضابط القطع

يجوز لك فيه أمران:	
الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف؛	النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف؛
نحو: مررت بزيدٍ الفقيهُ؛ أي هو الفقيهُ.	نحو: مررت بزيدٍ الفقيهَ؛ أي: أعني الفقيهَ.

حكم إضمار العامل

[حذف الرافع أو الناصب "هو/ أعني"]

1 - يجب إضمار العامل (حذف المبتدأ والفعل) إذا كان النعت:		
أ - لمدح	ب - أو ذم	ج - أو ترحم
مررت بزيد الكريم. الحمد لله الحميدُ.	مررت بعمرو الخبيث. (وامرأته حمالة الحطب) والتقدير: أذم حمالة الحطب.	مررت بزيد المسكين
2 – يجوز حذف العامل ويجوز إظهاره إذا كان النعت:		
لغير المدح أو الذم أو الترحم		
مررت برجل خياطٌ أو خياطاً.		
وإن شئت أظهرت فتقول هو خياط أو أعنى خياطا.		

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

حذف النعت والمنعوت

يجوز حذف أحدهما إذا دل عليه دليل.

حذف المنعوت

يكون بكثرة
أ – إذا كان النعت صالحا لمباشرة العامل
وذلك باختصاص النعت للمنعوت
نحو: مررت برجل راكب صاهلا؛ أي: فرسا صاهلا.
أو بمصاحبة ما يعينه
نحو قوله تعالى: {أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ} أي دروعا سابغات. وقوله تعالى: (وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللهِ مَتَابًا) أي عملاً صالحا.
ب – إذا كان النعت بعضَ اسم مقدم مخفوض بـ (من أو في)
نحو: من: منَّا ظَعَنَ ومنا أقام؛ أي منا فريق ظعن ومنا فريق أقام. في : لَـوْ قُلْـتُ مـا فِـي قَوْمِهـا لَـمْ تِيثَمِ يَفْضُلُهـا فـي حَسَـبٍ وَمِيسـمِ أي: لو قلت ما في قومها أحد يفضلها لم تأثم.

حذف النعت

يكون قليلا
ومنه قوله تعالى: {قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ} أي البين
وقوله تعالى: {إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ}. أي الناجين.
وقوله تعالى: (وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا) والتقدير: كل سفينة صالحة.
وقول الشاعر: وقد كنت في الحرب ذا تُدرأ فلم أُعط شيئًا ولم أُمنع. أي: شيئًا طائلًا.
وقول الآخر: ورُبّ أَسِيلةِ الخَدّيْنَ بِكْرٍ مهفهفةٍ لها فَرْعٌ وجِيدُ أي: فرع فاحم وجيد طويل.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

باب التوكيد

أقسام التوكيد

التوكيد قسمان:	
1 - معنوي	2 - لفظي

أولا: التوكيد المعنوي

التابع لرافع احتمال إرادة غير الظاهر	
له سبعة ألفاظ على المشهور:	
وهو قسمان:	
الأول: ما يؤكد به لرفع المجاز عن الذات.	الثاني: ما يؤكد به لرفع احتمال تقدير بعض مضاف إلى متبوعهن.

الأول: ما يؤكد به لرفع المجاز عن الذات

المراد بالمجاز:	
استعمال اللفظ الموضوع للدلالة على ذات معينة في غير ما وضع له.	
ألفاظه:	
1 - النفس	2 - العين
تقول: "جاء الخليفة"	
فيحتمل أن الجائي خبره أو خادمه أو نائبه أو رسوله.	
فإذا أكدت بالنفس أو بالعين أو بهما؛ ارتفع ذلك الاحتمال وأن الخليفة قد جاء حقيقة.	

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

شرط التوكيد بهما:	
في الإفراد والجمع	في التثنية
يجب اتصالهما بضمير مطابق للمؤكد	الأصح جمعهما على أفعل
جاء الرئيس نفسه – جاء الرؤساء أنفسهم	تقول: جاء الزيدان أنفسهما أو أعينهما

الثاني: ما يؤكد به لرفع احتمال تقدير بعض مضاف إلى متبوعهن

ألفاظه:				
1 - كلا	2 - كلتا	3 - كل	4 - جميع	5 - عامة
للمثنى				لغير المثنى
ويؤكد بها ما كان ذا أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه.				
شرط التوكيد بها:				
يجب اتصالهن بضمير المؤكد.				
مثاله: "جاءني الزيدان كلاهما" و"المرأتان كلتاهما".				
لجواز أن يكون الأصل: جاء أحد الزيدين أو إحدى المرأتين				
وامتنع: "اختصم الزيدان كلاهما"، و"الهندان كلتاهما"؛				
لامتناع التقدير المذكور				
وجاز "جاء القوم كلهم"، و"اشتريت العبد كله"، وامتنع "جاء زيد كله".				

تنبيه

** قوله: {خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا}
جميعا: ليس توكيدا معنويا؛ لعدم الضمير الرابط، بل حال.
** قوله: {إنا كلا فيها}
كلا: ليس توكيدا معنويا؛ لعدم الضمير الرابط؛ لكنها بدل من اسم إن أو حال.

التوكيد بـ "جميع"

التوكيد بجميع غريب		
ومنه قول امرأة:	فداك حي خوْلان	جميعهم وهمدان

التوكيد بـ "عامة"

التوكيد بعامة غريب أيضا.
والتاء في كلمة عامة لازمة بمنزلتها في النافلة
فتصلح مع المؤنث والمذكر
فتقول "اشتريت العبد عامته"، كما قال الله تعالى: {وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً}.

تقوية التوكيد بـ "أجمع وجمعاء"

إذا أريد تقوية التوكيد جاء بعده بكلمة (أجمع) ومشتقاتها:		
كله	أجمع	جاء الركب كله أجمع.
كلها	جمعاء	جاءت القبيلة كلها جمعاء.
كلهم	أجمعين	جاء الرجال كلهم أجمعون.
كلهن	جُمَع	جاءت الهندات كلهن جمع.
قال الله تعالى: {فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ}.		

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

التوكيد بـ "أجمع" وفروعه:

قد يؤكد بـ (أجمع – جمعاء – أجمعون – جُمَع) استقلالا من غير أن يتقدم كل.
نحو: {لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ}، {لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ}.

تثنية أجمع وجمعاء

رأي البصريين	رأي الكوفيين
لا يجوز تثنية أجمع ولا جمعاء استغناء بكلا وكلتا، كما استغنوا بتثنية سي عن تثنية سواء.	يجوز تثنية أجمع وجمعاء استغناء بكلا وكلتا
	فتقول "جاءني الزيدان أجمعان" و"الهندان جمعاوان".

حكم توكيد النكرة

إذا لم يفد توكيد النكرة لم يجز باتفاق.	
وإن أفاد ففيه مذهبان:	
الأول: مذهب البصريين	
لا يجوز توكيد النكرة مطلقا.	
سواء كانت:	
محدودة (لها أول وآخر)	أو غير محدودة (ليس لها أول وآخر)
كيوم وليلة وشهر وحول	كوقت وزمن وحين
الثاني: مذهب الكوفيين (وهو الصحيح)	
يجوز توكيد النكرة إن أفادت.	

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

وتحصل الفائدة بـ:	
1 - أن يكون المؤكد محدودا	2 - أن يكون التوكيد من ألفاظ الإحاطة
نحو صمت شهرا كله، اعتكفت أسبوعا كله ومنه قوله: تحملني الذلفاء حولا أكتعا وقوله: قد صرَّت البَكْرَةُ يومًا أجمعا وقوله: لكنه شاقه أن قيل ذا رجب يا ليت عِدَّةَ حَوْلٍ كلِّهِ رجب الشاهد: "حَوْلٍ كلِّهِ". حيث أكد النكرة "حول" على رأي الكوفيين؛ لكونها محدودة؛ ولفظ التوكيد "كله" من الألفاظ الدالة على الإحاطة.	
ولا يجوز "صمت زمنا كله"،	ولا "شهرا نفسه".
لأن النكرة غير محدودة الوقت، ولا معلومة المقدار.	لأن لفظ التوكيد، ليس من ألفاظ الإحاطة والشمول.

توكيد الضمير المتصل

أي: الفصل بين المؤكَّد والمؤكِّد بضمير منفصل		
المرفوع		المنصوب أو المجرور
بالنفس أو العين	بغير النفس والعين	بالنفس أو العين أو بغيرهما
يجب توكيده أولا بالضمير المنفصل	يجوز توكيده أولا بالضمير المنفصل	يجوز توكيده أولا بالضمير المنفصل
قوموا أنتم أنفسُكم أو أعينكم – ولا تقل قوموا أنفسكم.	قوموا (أنتم) كلكم قاموا (هم) كلهم	رأيتك (أنت) نفسك أو عينك – ورأيتكم (أنتم) كلكم. ومررت بك (أنت) نفسك أو عينك – ومررت بكم (أنتم) كلكم

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

ثانيا: التوكيد اللفظي

هو: اللفظ المكرر به ما قبله.

التكرار إما	
بعينه - ولا يضر فيه بعض تغيير -	أو بمرادفه
نحو: {فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ}	كقوله الشاعر: أنت بالخير حقيق قمن

أحكام التوكيد اللفظي

1 - إن كان جملة
أ - الأكثر اقترانها بالعاطف
نحو: {كَلَّا سَيَعْلَمُونَ، ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ}، ونحو: {أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى، ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى}
ب - وتأتي بدون العاطف
نحو قوله عليه الصلاة والسلام: "والله لأغزون قريشا" ثلاث مرات.
ج - ويجب الترك عند إيهام التعدد [خوف اللبس]
نحو "ضربت زيدا ضربت زيدا".
فلو قلت: ضربت زيدا ثم ضربت زيدا لأوهم تكرار الضرب، وأن الضرب الأول غير الضرب الثاني.
2 - إن كان اسما ظاهرا أو ضميرا منفصلا منصوبا
فتوكيده يكون بمجرد التكرار، من غير شرط.
نحو: "فنكاحها باطل باطل باطل"، وقوله: فإياك إياك المراء فإنه إلى الشر دعاء وللشر جالب الشاهد: "إياك إياك"؛ حيث أكد الضمير المنفصل "إياك" بإعادة اللفظ نفسه.
3 - إن كان ضميرا متصلا [مرفوعا، أو منصوبا، أو مجرورا]
توكيده يكون بضمير الرفع المنفصل
نحو "قمت أنت"، و"أكرمتك أنت"، و"مررت بك أنت"

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

4 - إن كان ضميرا متصلا
فلا بد أن يكرر مع ما اتصل به
نحو: عجبت منك منك ومررت بك بك، ورغبت فيه فيه، ولا تقول مررت بكك.
5 - إن كان فعلا
يكرر الفعل بغير شرط
كقولك: "قام قام زيد".
6 - إن كان حرفا
أ - إن كان حرفا جوابيا يكرر الحرف بغير شرط
كقوله: لا لا أبوح بحب بَثْنَةَ إنها أخذت علي مواثقا وعهودا
ب - إن كان الحرف غير جوابي؛ وجب أمران:
1 ـ أن يفصل بينهما
2 ـ أن يعاد مع الحرف المؤكّد ما اتصل بالمؤكّد إن كان مضمرا؛ نحو: {أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ}
وأن يعاد هو أو ضميره إن كان ظاهرا؛ نحو: "إن زيدا إن زيدا فاضل" أو "إن زيدا إنه فاضل"؛ وهو الأولى.
وشذ اتصال الحرفين كقوله: إن إن الكريم يحلم ما لم يرين من أجاره قد ضيما لأن المؤكد حرفان؛ فلم يتصل لفظ بمثله.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

باب العطف

أنواع العطف

العطف ضربان	
1 - عطف نسق	2 - عطف بيان

أولا: عطف البيان

هو "التابع المشبه للصفة في توضيح متبوعه إن كان معرفة؛ وتخصيصه إن كان نكرة".

أ - توضيح متبوعه المعرفة	
حكمه	متفق عليه عند النحاة.
مثاله	أقسم بالله أبو حفص عمر
ب - تخصيص متبوعه النكرة	
حكمه	أثبته الكوفيون ومنعه البصريون.
مثاله: {أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ}، فيمن نون كفارة، ونحو: قوله تعالى: {يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ}، وقوله: {مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ}.	
أما البصريون فيرون أن عطف البيان لا يكون في النكرة .. وإنما يكون تابعا ويعربونه بدلا.	

ما يوافق فيه متبوعه

يوافق متبوعه في أربعة من عشرة:	
1 - أوجه الإعراب الثلاثة	2 - الإفراد والتثنية والجمع
3 - التذكير والتأنيث	4 - التنكير والتعريف

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

جواز إعراب عطف البيان بدل كل

كل عطف بيان يجوز أن يعرب بدل كل من كل.
نحو: ضربت أبا عبد الله زيدا.
إلا في مسائل، يجب فيهما أن يكون التابع عطف بيان وليس بدلا:

المسألة الأولى

إن امتنع الاستغناء عنه.
أي: يمتنع الاستغناء عن التابع لاشتماله على ضمير، والمتبوع قبله جزء من جملة واقعة خبرا وليس في هذه الجملة رابط يربطها بالمبتدأ.
مثاله: هند قام زيد أخوها.
فكلمة (أخوها) لا يصح الاستغناء عنها لاشتمالها على ضمير يربطها بالجملة الواقعة خبرا لـ (هند) لذا وجب إعراب (أخوها) عطف بيان وليس بدلا.

المسألة الثانية

إذا كان التابع مفردا، مقرونا بـ (أل) والمتبوع منادى.
مثاله: يا زيدُ الحارثُ
فيجب أن يكون (الحارث) عطف بيان؛ ولا يجوز أن يكون بدلا.
السبب: لأن البدل على نية تكرار العامل، وهنا لا يصح أن يحل محل الأول؛
فلا يقال: (يا زيد يا الحارث) لعدم جواز اجتماع (يا) و (أل) في الكلام.
ومنه قول الشاعر: أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا أعيذكما بالله أن تحدثا حربا الشاهد: "عبد شمس ونوفلا"؛ حيث تعين فيهما أن يكونا عطف بيان على "أخوينا" وتمتنع فيهما البدلية. لأنهما على تقدير البدلية يحلان محل (أخوينا) فيكون التقدير: (يا عبد شمس ويا نوفلا) بنصب نوفل وذلك لا يجوز لأنه مفرد علم فكان يستحق البناء على الضم.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

المسألة الثالثة

إذا كان التابع مجردا من (أل) والمتبوع مقترنا بـ (أل)، مضافا إلى وصف مقترن بـ (ال).
مثاله: أنا الضاربُ الرجلِ زيدٍ – حضر المكرمُ الضيفِ عليٍّ.
فيتعين كون زيد، وعلي: عطف بيان، ولا يجوز أن يكون بدلا من الرجل، والضيف؛ لأن البدل على نية تكرار العامل،
فيلزم أن يكون التقدير أنا الضاربُ زيدٍ، حضر المكرم علي؛ وهو لا يجوز لأن الصفة إذا كانت بأل لا تضاف إلا إلى ما فيه أل، أو ما أضيف إلى ما فيه أل.
ومنه قوله: أنا ابن التارك البَكري بشر ... عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا إذ لا يصح أن يكون التقدير أنا ابن التارك بشر.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

عطف النسق

وهو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف.

أنواع أحرف العطف

نوعان:
النوع الأول: ما يقتضي التشريك في اللفظ والمعنى؛
أ - إما مطلقا؛ وهو الواو والفاء و"ثم" و"حتى"؛
نحو: جاء القوم ومحمد / فمحمد / ثم محمد / حتى محمد.
ب - وإما مقيدا؛ وهو "أو" و"أم"؛
فشرطهما: أن لا يقتضيا إضرابا.
والإضراب: إبطال الحكم المتقدم بما بعده؛ فيصير ما قبله كالمسكوت عنه.
والجمهور على أن (أو ، أم) مشركان في الإعراب (اللفظ) دون المعنى دائما؛ لأنك إذا قلت: قام محمد أو زيد؛ فالقيام واقع من أحدهما دون الآخر.
النوع الثاني: ما يقتضي التشريك في اللفظ دون المعنى؛
أ - إما لكونه يثبت لما بعده ما انتفى عما قبله؛
وهو "بل" عند الجميع، نحو: ما قام محمد بل علي.
و"لكن" عند سيبويه وموافقيه، نحو: ما قام محمد لكن علي.
ب - وإما لكونه بالعكس؛
وهو "لا" عند الجميع، نحو: جاء زيد لا عمرو.
و"ليس" عند البغداديين؛ كقوله: وإذا أقرضت قرضا فاجزه إنما يجزي الفتى ليس الجمل الشاهد: "ليس الجمل" حيث استعمل "ليس" حرف عطف بمعنى "لا"؛ لتنفي صنع الخبر الذي ثبت لما قبلها؛ وهذا على رأي البغداديين.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

الواو

تفيد الواو مطلق الجمع؛	
فتعطف متأخرا في الحكم	نحو: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ}
وتعطف متقدما في الحكم	نحو: {كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ}
وتعطف مصاحبا في الحكم	نحو: {فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ}
وذهب البعض إلى أنها تفيد الترتيب	
ويرد عليهم بقوله تعالى: (وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا)	

ما تنفرد به الواو

تنفرد الواو بأنها تعطف اسما على اسم لا يكتفى الكلام به.
نحو: "اختصم زيد وعمرو" و"تضارب زيد وعمرو" و"اصطف زيد وعمرو" و"جلست بين زيد وعمرو"،
إذ الاختصام والتضارب والاصطفاف والبينية من المعاني النسبية التي لا تقوم إلا باثنين فصاعدا.
فلا يجوز أن تقول: اختصم زيد وتضارب زيد واصطف زيد وجلست بين زيد. لأن المعطوف وهو (زيد) لا يكتفي الكلام به.
ومن هنا قال الأصمعي: الصواب أن يقال: بين الدخول وحومل بالواو وليس الفاء.
وحجة الجماعة أن التقدير: بين أماكن الدخول فأماكن حومل؛ فهو بمنزلة "اختصم الزيدون فالعمرون".

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

الفاء

تفيد الفاء الترتيب والتعقيب،
نحو: {أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ}،
وكثيرا ما تقتضي أيضا التسبب
[وهو أن يكون المعطوف بها متسببا عن المعطوف عليه؛ أي: كان بسببه]
وذلك إن كان المعطوف جملة نحو: {فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ}،
واعترض على أن الفاء للترتيب بقوله تعالى: {أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا}؛ لأن الهلاك متأخر عن مجيء الباس في المعنى، وهو متقدم في التلاوة.
ونحو: "توضأ فغسل وجهه ويديه" لأن غسل الأعضاء متقدم في الوضوء متأخر في الحديث.
والجواب: أن المعنى على إضمار الإرادة؛ أي: أردنا إهلاكها، وأراد الوضوء
واعترض على أن الفاء للتعقيب بقوله تعالى: {فَجَعَلَهُ غُثَاءً}، لأن إخراج المرعى، لا يعقبه جعله غثاء أحوى؛ أي: يابسا أسود.
والجواب من وجهين:
1 ـ أن التقدير: فمضت مدة فجعله غثاء. / **2 ـ أو بأن الفاء نابت عن ثم فالمعنى: (ثم جعله غثاء أحوى).**

ما تختص به الفاء

تختص الفاء بأنها تعطف على الصلة ما لا يصح كونه صلة لخلوه من العائد.
نحو: "اللذان يقومان فيغضب زيد أخواك"
اللذان: مبتدأ؛ وهو اسم موصول. جملة يقومان: صلة.
جملة يغضب زيد: معطوفة على جملة يقومان الواقعة صلة.
وكان القياس ألا يصح العطف فيها لخلوها عن ضمير يعود على الموصول؛ وذلك لأنها رفعت الاسم الظاهر (زيد)؛
ولكنها لما عطفت بالفاء صح ذلك؛

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

لأن ما في الفاء من معنى السببية أغنى عن الضمير. إذ الفاء تجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لإشعارها بالسببية.

فكأنك قلت: اللذان إن يقوما فيغضب زيد أخواك. وأخواك: خبر المبتدأ (اللذان).

وعكسه؛ نحو: "الذي يقوم أخواك فيغضب هو زيد"،

الذي: اسم موصول مبتدأ يقوم أخواك: جملة فعلية صلة الذي.

وهذه الجملة لا تصلح أن تكون صلة لخلوها عن ضمير يعود على الموصول.

والذي سوغ كونها صلة هو عطف جملة (يغضب هو) عليها لاشتمالها على العائد إلى الموصول وهو الضمير المرفوع بـ (يغضب) وإنما كان هذا الضمير بارزا لأن الفعل كالوصف إذا جرى على غير من هو له ورفع ضميرا وجب إبرازه.

زيد: خبر المبتدأ (الذي).

ومثل ذلك جارٍ في الخبر والصفة والحال

أي أن الفاء تعطف على جملة الخبر ما لا يصلح أن يكون خبرا لخلوه من عائد على المبتدأ.

نحو: {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً}؛

عطف جملة "تصبح" على جملة "أنزل" الواقعة خبرا لـ"أن"، وكان القياس أن لا يصح العطف؛ لخلوها من ضمير يعود على اسم "أن"؛ لأن الجملة المعطوفة على الخبر خبر؛ ولكنها لما قرنت بالفاء ساغ ذلك.

وقوله: وإنسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يَجُم فيغرَق

الشاهد: "فيبدو" حيث عطف جملة "يبدو" التي تصلح لأن تكون خبرا عن المبتدأ "إنسان"؛ لاشتمالها على ضمير يعود إليه على جملة لا تصلح لذلك لخلوها من ذلك الضمير؛ وهي جملة: "يحسر الماء".

ثم

تفيد الترتيب والتراخي
نحو: {فَأَقْبَرَهُ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ}
وقد توضع موضع الفاء؛ كقوله: كهز الرديني تحت العجاج جرى في الأنابيب ثم اضطرب الشاهد: "ثم اضطرب" حيث جاءت ثم -هنا- بمعنى الفاء؛ لأن اضطراب الرمح يحدث عقب اهتزاز أنابيبه مباشرة، في لحظات من غير مهلة.

حتى

البصريون	الكوفيون
العطف بها قليل	ينكرون العطف بها

شروط العطف بـ (حتى)

أربعة أمور:
1 - أن يكون المعطوف اسما.
هذا مذهب الجمهور، وحجتهم أنها في الأصل جارة، وحرف الجر لا يدخل إلا على الاسم؛ فبقي لحتى بعد نقلها ما كان لها قبل النقل.
وعلى هذا فلا يجوز أن يكون المعطوف فعلا؛ نحو: بخل عليَّ زيد بكل شيء حتى منعني درهما".
2 - أن يكون المعطوف ظاهرا
فلا يجوز "قام الناس حتى أنا" ولا "ضربت القوم حتى إياك".
3 - أن يكون المعطوف بعضا من المعطوف عليه،
أ - إما بالتحقيق؛ نحو: "أكلت السمكةَ حتى رأسَها"،
تنبيه: يعتبر بعضا من المعطوف عليه بالتحقيق ثلاثة أمور هي:
الأول: أن يكون جزءا من كل؛ نحو: أكلت السمكة حتى رأسها.
الثاني: أن يكون فردا من جمع؛ نحو قولهم: قدم الحجاج حتى المشاة.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

الثالث: أن يكون نوعا من جنس؛ نحو: أعجبني التمر حتى البرين.
ب - أو بالتأويل؛ كقوله: ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها الشاهد: "حتى نعله" حيث عطف "نعله" بـ"حتى" على ما قبله؛ لأنه بعض من المعطوف عليه بالتأويل. ويجوز أن يكون "نعله" منصوبا بفعل محذوف، يفسره المذكور "ألقاها".
أو أن يكون المعطوف شبيها بالبعض؛ كقولك: "أعجبتني الجاريةُ حتى كلامُها"، وذلك لأن المعطوف (كلامها) شبيه بالبعض في شدة الاتصال بالمعطوف عليه وهو الجارية؛ إذ ليس الكلام جزءا منها على الحقيقة وإنما هو شبيه بالجزء.
ويمتنع أن يقال: " أعجبتني الجارية حتى ولدُها" لأن المعطوف (الولد) ليس جزءا من (الجارية) ولا شبيها به.
ضابط ذلك
أنه إن حسن الاستثناء المتصل حسن دخول حتى. فيجوز في الاستثناء المتصل أن تقول: أعجبتني الجاريةُ إلا كلامها ولا يجوز أن تقول: أعجبتني الجارية إلا ولدها.
4 - أن يكون المعطوف غاية في زيادة: أ - حسية؛ نحو: "فلان يهب الأعدادَ الكثيرةَ حتى الألوفَ"
ب - أو معنوية؛ نحو: "مات الناسُ حتى الأنبياءُ، أو الملوكُ"،
أو في نقص كذلك؛ نحو" المؤمن يجزى بالحسناتِ حتى مثقالِ الذرةِ"، ونحو: "غلبك الناس حتى الصبيان، أو النساء".

أم

"أم" ضربان:	
متصلة	منقطعة

(أم) المتصلة:

المسبوقة إما:
1 - بهمزة التسوية
[سميت بذلك؛ لوقوعها غالبا بعد لفظ "سواء" أو ما يشبهها؛ نحو: لا أبالي، أو: لا أدري، في الدلالة على أن الجملتين بعدها متساويتان في الحكم عند المتكلم]
وهي الداخلة على جملة في محل المصدر، أي: يصح حلول المصدر محلها.
وتكون هي والمعطوفة عليها:
أ - فعليتين؛
نحو: {سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ}، والتقدير: إنذارك وعدم إنذارك سواء.
ب - أو اسميتين؛
كقوله: ولست أبالي بعد فقدي مالكا أموتي ناءٍ أم هو الآن واقعُ الشاهد: "أموتي ناءٍ أم هو واقع". حيث وقعت "أم" بين جملتين اسميتين؛ وقد عطفت إحداهما على الأخرى؛ والمعنى: لست أبالي؛ بعد موتي أو حصل الآن.
ج - أو مختلفتين؛
نحو: {سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ}، والتقدير: سواء عليكم دعاؤكم إياهم -أي الأصنام- وصمتكم.
2 - وإما بهمزة يطلب بها وبـ (أم) التعيين،
همزة التعيين: شرطها: أن يليها أحد الأمرين اللذين يطلب تعيين أحدهما، ويكون الآخر بعد (أم) ليفهم السامع من أول الأمر الشيء المطلوب تعيينه. ويأتي الجواب عنها بتعيين أحدهما. أي لا يجاب عنها بنعم أو لا
وتقع بين:
أ - مفردين

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

** متوسطٍ بينهما ما لا يسأل عنه نحو: {أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ}،

حيث وقعت "أم" حرف عطف مسبوقا بهمزة يراد بها معها التعيين؛ لأن الاستفهام -هنا- توبيخي، والسؤال عن المبتدأ: "أنتم"، والمعادل: "السماء" المعطوفة على "أنتم"؛ وهما مفردان، وقد توسط بينهما غير المسئول عنه؛ وهو "أشد خلقا" الواقع خبرا تقديرا عن المتعاطفين.

** أو متأخرا عنهما؛ نحو: {وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ}

فالسؤال في هذه الآية عن الخبر؛ وهو قريب وبعيد؛ والمسئول عنه متأخر؛ وهو ما توعدون.

ب - أو بين جملتين فعليتين

كقوله:

فقمت للطيف مرتاعا فأرقني فقلت أهي سَرَت أم عادني حلم

الشاهد: "أهي سرت أم عادني حلم". حيث وقعت "أم" المعادلة لهمزة الاستفهام بين جملتين فعليتين؛ الأولى: أهي سرت؛ والثانية: عادني حلم.

لأن الأرجح كون "هي" فاعلا بفعل محذوف

ج - بين جملتين اسميتين

كقوله:

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا شُعيثُ ابن سهمٍ أم شعيث بن مِنْقَرِ

الأصل: "أشعيث" فحذفت الهمزة والتنوين منهما

الشاهد: "شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر". حيث "أم" المعادلة للهمزة بين جملتين اسميتين.

أم المنقطعة

هي التي لا تتقدم عليها همزة التسوية ولا همزة يطلب بها وبـ (أم) التعيين. ولا يفارقها معنى الإضراب.

وقد تدل مع ذلك على:

1 – الاستفهام:

أ – الاستفهام الحقيقي [الطلبي] نحو: "إنها لإبلٌ أم شاءٌ"؛ أي: بل أهي شاء.

فأضرب عن الأول وسأل عن الثاني بالاستفهام الحقيقي في الهمزة المقدرة.

وإنما قدرنا بعدها مبتدأ؛ لأنها لا تدخل على المفرد،

ب – الاستفهام الإنكاري؛ كقوله تعالى: {أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ}؛ أي: ألله البنات.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

لأنك لو قدرت (أم) هنا للإضراب المحض للزم المحال؛ وهو الإخبار عن نسبة البنات إليه تعالى الله عن ذلك.
2 - وقد لا تقتضي الاستفهام البتة؛
نحو: {أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ}
التقدير: بل هل تستوي؛ إذ لا يدخل استفهام على استفهام.

أو

1 - إذا جاءت بعد الطلب؛ فإنها تفيد:
أ - التخيير؛ نحو: "تزوج زينب أو أختها"
ب - أو الإباحة؛ نحو: "جالس العلماء أو الزهاد"،
الفرق بينهما: امتناع الجمع بين المتعاطفين في التخيير، وجوازه في الإباحة.
2 - إذا جاءت بعد الخبر؛ فإنها تفيد:
أ - الشك؛ نحو: {لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ}،
والشك: أن يكون المتكلم نفسه واقعا في الشك أو التردد.
ب - أو الإبهام؛ نحو: {وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدىً أَوْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ}،
الإبهام: أن يكون المتكلم عالما بحقيقة الأمر غير شاك ولا متردد فيه؛ ولكنه يخرج كلامه على صورة الاحتمال ليكون المخاطب أقبل لما يلقى إليه من الكلام فإذا سمعه المخاطب وتفهمه ظهر له الأمر.
ج - أو التفصيل، نحو: {وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى}،
التفصيل يكون بعد الإجمال؛ فجاءت هودا أو نصارى مفصلة لواو الجماعة في قالوا.
د - أو التقسيم؛ نحو: "الكلمة اسم أو فعل أو حرف"،
هـ - والإضراب [بمعنى بل]، عند الكوفيين ؛ نحو: "اذهب إلى زيد أو دع ذلك فلا تبرح اليوم".
و - بمعنى الواو، عند الكوفيين؛ وذلك عند أمن اللبس؛ كقوله: قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره أو سافع الشاهد: "بين ملجم مهره أو سافع". حيث استعمل "أو" بمعنى الواو العاطفة.

إما

(إما) الأولى: غير عاطفة بالإجماع لاعتراضها بين العامل ومعموله.
(إما) الثانية: عند أكثر النحويين حرف عطف والواو التي قبلها زائدة.
السبب: لئلا يلزم دخول حرف العطف على مثله.
وتكون بمعنى (أو) وهو التخيير والإباحة بعد الطلب؛ نحو: تزوج إما هندا وإما أختها – جاءني إما زيد وإما عمرو.
وتكون للشك والإبهام والتفصيل بعد الخبر؛ كقوله تعالى: (إما شاكرا وإما كفورا).
وتكون ملازمة للواو.
وأما قوله: يا ليتما أمنا شالت نعامتها أَيْما إلى جنة أيما نار فشاذ، الشاهد: "أَيْما" حيث جاءت "أيما" عاطفة غير مسبوقة بالواو؛ وهذا شاذ. وفي البيت شاهد ثان وهو: فتح همزتها وإبدال ميمها الأولى ياء.

لكن

رأي الجمهور: أنها عاطفة.
شروط عطفها:
1 - إفراد معطوفها
فإن وقع بعدها جملة تامة فهي حرف ابتداء وليست عاطفة. كقوله: إن ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر الشاهد: لكن حيث وقعت "لكن" حرف ابتداء، لا حرف عطف؛ لأن الواقع بعدها جملة لا مفرد.
2 - أن تسبق بنفي أو نهي وهو شرط عند البصريين؛
فإن لم تسبق بنفي أو نهي؛ فهي حرف استدراك. نحو: قام زيد لكن عمرو لم يقم. أما عند الكوفيون فحرف عطف.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

3 - أن لا تقترن بالواو
فإن تقدمتها الواو فالواو هي العاطفة.
نحو: {وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ}؛ أي: ولكن كان رسول الله،
مثال (لكن) العاطفة:
ما مررت برجل صالح، لكن طالح - لا يقم زيد، لكن عمرو

بل

شروط العطف بها:
1 - إفراد معطوفها
فإن وقع بعد "بل" جملة؛ لم تكن عاطفة، وإنما حرف ابتداء دال على الإضراب؛
ويكون هذا الإضراب إبطاليا؛ أي: الدلالة على أن ما قيل قبلها كلام باطل،
نحو قوله تعالى: {وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ} ؛
ونحو قوله سبحانه: {أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ}
وقد يكون الإضراب انتقاليا أي لمجرد الانتقال من غرض إلى غرض.
نحو قوله تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا}.
2 - تسبق بإيجاب أو أمر أو نفي أو نهي
ومعناها بعد الإيجاب والأمر: سلب الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها؛
نحو: "قام زيد بل عمرو"، و"ليقم زيد بل عمرو"؛
وبعد النفي والنهي: تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها؛ مثل (لكن).
نحو: ما كنت في منزلِ ربيعٍ بل في أرض لا يهتدى بها"، و"لا يقم زيد بل عمرو".

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

شروط العطف بها:
1 - إفراد معطوفها
2 - أن تسبق بـ: إيجاب أو أمر اتفاقا
نحو: "هذا زيد لا عمرو"، و"اضرب زيدا لا عمرا"،
أو نداء؛ نحو: "يابن أخي لا ابن عمي"
3 - أن لا يَصْدُق أحد متعاطفيها على الآخر [أي لا يجتمعان في الصدق]
فلا يجوز "جاءني رجل لا زيد"، ويجوز "جاءني رجل لا امرأة".
لأنه يصدق على المعطوف وهو (زيد) اسم (الرجل).

جواز العطف على الظاهر والضمير

يعطف على الظاهر والضمير المنفصل والضمير المتصل المنصوب بلا شرط.
نحو: قام زيد وعمرو – أنا وأنت قائمان – إياك والأسد – {جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ}

العطف على الضمير المرفوع المتصل

لا يعطف على الضمير المرفوع المتصل؛ بارزا كان أو مستترا إلا بعد:
توكيده بضمير منفصل؛ نحو: {لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ}
أو وجود فاصل؛ أيّ فاصل كان بين المتبوع والتابع؛ نحو: {يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ}
أو فصل بـ"لا" بين العاطف والمعطوف؛ نحو {مَا أَشْرَكْنَا وَلا آبَاؤُنَا}
وقد اجتمع الفصلان في نحو: {مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلا آبَاؤُكُمْ}
ويضعف العطف على الضمير المرفوع المتصل بدون ذلك.
نحو: "مررت برجل سواءٍ والعدمُ"؛ أي: مستوٍ هو والعدم، بعطف العدم على الضمير المستتر هو. وهو فاشٍ في الشعر. كقوله: ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه ما لم يكن وأب له لينالا الشاهد: "يكن وأب له" حيث عطف "أب" بالواو على الضمير المرفوع المستتر في "يكن" وهو ضعيف.

العطف على الضمير المخفوض

1 - جمهور البصريين
يجب العطف على الضمير المخفوض بإعادة الخافض، حرفا كان أو اسما
نحو: {فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ}، {قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ} فكلمة (آبائك) معطوفة على الكاف وقد أعيد معها الخافض "لفظ إلٰه".
2 - قول الكوفيين
العطف على الضمير ليس بلازم

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

بدليل قراءة ابن عباس والحسن وغيرهما: "تساءلون به والأرحامِ".
وقوله: {وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ}.
حيث عطف "المسجد" على "الهاء" المجرور محلا بالباء، من غير إعادة الخافض.

عطف الفعل على الفعل

يعطف الفعل على الفعل بشرط اتحاد زمانيهما.
سواء اتحد نوعاهما؛
نحو: {لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ}؛ ونحو: {وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ}
أم اختلفا؛
نحو: {يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ}؛ ونحو: {تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا}.

عطف الفعل على الاسم المشبه له في المعنى

يعطف الفعل على الاسم المشبه له في المعنى
وهو الاسم المشتق العامل؛ كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة والمصدر الصريح، واسم الفعل في بعض أحواله.
نحو: {فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا فَأَثَرْنَ}؛ ونحو: {صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ}
ويجوز العكس أي عطف الاسم المشبه للفعل في المعنى على الفعل.
كقوله: يا رُب بيضاء من العواهج أمِّ صبي قد حبا أو دارج الشاهد: "دارج". حيث عطف الاسم المشبه للفعل "دارج" على الفعل "حبا".

ما تختص به الفاء والواو

تختص الفاء والواو بجواز حذفهما مع معطوفهما لدليل
مثاله في الفاء: {أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ}؛ أي: فضرب فانبجست. وهذا الفعل المحذوف معطوف على "أوحينا"؛
ومثاله في الواو قوله: فما كان بين الخير لو جاء سالما أبو حَجَرٍ إلا ليال قلائل الشاهد: حذف "الواو" ومعطوفها وهو "وبيني"؛ لأن التقدير: بين الخير وبيني. وقولهم: "راكب الناقة طليحان"؛ أي: والناقة.
وتختص الواو بجواز عطفها عاملا قد حذف وبقي معموله؛
مرفوعا كان؛ نحو؛ {اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ}؛ أي: وليسكن زوجك،
أو منصوبا؛ نحو: {وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ}؛ أي: وألفوا الإيمان،
أو مجرورا، نحو: "ما كل سوداءَ تمرة ولا بيضاءَ شحمة"؛ أي، ولا كل بيضاء.

جواز حذف المعطوف عليه بالفاء والواو

يجوز حذف المعطوف عليه بالفاء والواو
أ - حذف المعطوف عليه بالواو
كقول بعضهم: "وبك وأهلا وسهلا"، جوابا لمن قال له: مرحبا، والتقدير: ومرحبا بك وأهلا،
ب - حذف المعطوف عليه بالفاء
نحو: {أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا}؛ أي: أنهملكم فنضرب، ونحو: {أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ}؛ أي: أَعَمُوا فلم يروا.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

باب البدل

لغة: العوض.

واصطلاحا: التابع، المقصود بالحكم، بلا واسطة.

محترزات التعريف

المقصود بالحكم:
خرج به: النعت والبيان والتأكيد؛ فإنها مكملات للمقصود بالحكم.
أما عطف النسق؛ فهو على ثلاثة أنواع:
1 – ما ليس مقصودا بالحكم أصلا، كـ"جاء زيد لا عمرو" و"ما جاء زيد بل عمرو".
2 – ما هو مقصود بالحكم هو وما قبله؛ نحو: "جاء زيد وعمرو"، و"ما جاء زيد ولا عمرو".
وهذان النوعان خارجان بما خرج به النعت والتوكيد والبيان.
3 – ما هو مقصود بالحكم دون ما قبله، وهذا هو المعطوف ببَل بعد الإثبات؛ نحو: "جاءني زيد بل عمرو".
وهذا النوع خارج بقولنا: "بلا واسطة".

أقسام البدل:

أقسام البدل أربعة:
1 - بدل كل من كل [المطابق]
وهو بدل الشي مما هو طبق معناه؛
نحو: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ}
ويسمى البدل المطابق؛ لوقوعه في اسم الله تعالى نحو: {إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ، اللهِ}، لأن لفظ "كل" يطلق على ذي أجزاء؛ وذلك ممتنع هنا.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

2 - بدل بعض من كل
وهو بدل الجزء من كله؛ قليلا كان ذلك الجزء أو مساويا، أو أكثر،
نحو: "أكلت الرغيف ثلثه، أو نصفه، أو ثلثيه".
ضابطه: أن يكون البدل جزءا حقيقيا من المبدل منه، وأن يصح الاستغناء عنه بالمبدل منه، ولا يفسد المعنى بحذفه.
ولا بد من اتصاله بضمير يرجع على المبدل منه
أ – مذكور؛ كالأمثلة المذكورة، وكقوله تعالى: {ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ}،
ب – أو مقدر؛ كقوله تعالى: {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا}؛ أي: منهم.
3 - بدل الاشتمال
وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالا بطريق الإجمال؛
نحو: "أعجبني زيد علمه؛ أو حسنه" و"سرق زيد ثوبه، أو فرسه".
ضابطه: أن بدل الاشتمال، تابع يقصد به، تعيين وتوضيح أمر، في متبوعه؛ وهذا الأمر من الأمور العارضة الطارئة التي ليست جزءا أصيلا من المتبوع.
ولا بد من اتصاله بضمير يرجع على المبدل منه
أ – مذكور نحو ما تقدم من الأمثلة، وقوله تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ}؛
ب – مقدر نحو قوله تعالى: {قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ، النَّارِ}؛ أي: النار فيه،
وقيل: الأصل "ناره" ثم نابت أل عن الضمير.
4 - البدل المباين
أي المغاير للمبدل منه. وهو الذي ليس بينه وبين المبدل منه ملابسة بوجه من الوجوه.
وهو ثلاثة أقسام:
أ - بدل الغلط
إن لم يكن الأول مقصودا البتة، ولكن سبق إليه اللسان.
نحو: رأيت رجلا حمارا.
أراد أن يخبر أولا أنه رأى حمارا لكنه غلط فذكر الرجل.
ب - بدل نسيان
إن كان الأول مقصودا؛ لكن تبين بعد ذكره فساد قصده.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

نحو: أكلت خبزا لحما.
فالغلط متعلق باللسان، والنسيان متعلق بالجنان؛
وكثير من النحويين لم يفرقوا بينهما فسموا النوعين بدل غلط.
ج - بدل الإضراب، أو بدل البداء
إن كان قَصْدُ كل واحد منهما صحيحا.
نحو: مررت برجل امرأة
أخبرت أولا أنك مررت برجل ثم بدا لك أن تخبر أنك مررت بامرأة من غير إبطال لمرورك برجل؛ فصار كأنهما إخباران مصرح بهما؛ إذ التقدير: مررت برجل مررت بامرأة.

إبدال الظاهر من الظاهر

يبدل الظاهر من الظاهر كما تقدم.

إبدال المضمر من المضمر

لا يبدل المضمر من المضمر
وأما نحو: "قمت أنت" و"مررت بك أنت" فتوكيد اتفاقا.

إبدال المضمر من الظاهر

لا يبدل مضمر من ظاهر
وأما نحو: "رأيت زيدا إياه" فمن وضع النحويين، وليس بمسموع.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

إبدال الظاهر من مضمر

يجوز إبدال الظاهر من مضمر مطلقا
أ - إن كان الضمير لغائب؛ نحو: {وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا}
ب - أو كان لحاضر بشرط أن يكون بدل بعض؛ كـ"أَعْجَبْتَنِي وجهك" وقوله تعالى: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ}، حيث وقعت "من" الموصولة المجرورة باللام في "لمن" بدلا من ضمير "لكم".
ج - أو بدل اشتمال، كـ"أَعْجَبْتَنِي كلامُك" وقول الشاعر: بلغْنَا السماء مجدُنا وسناؤنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا الشاهد: "مجدنا وسناؤنا". حيث جيء "مجدنا وسناؤنا" بدل اشتمال من الضمير البارز الواقع فاعلا في "بلغنا".
د - أو بدل كل مفيد للإحاطة؛ نحو: {تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا}

جواز إبدال كل من الاسم والفعل والجملة من مثله

يبدل كل من الاسم، والفعل، والجملة من مثله،
فالاسم -كما تقدم -
والفعل:
كقوله تعالى: {وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ}، فالفعل "يضاعف" بدل اشتمال من فعل "يلق"؛
والجملة:
كقوله تعالى: {أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ} حيث وقعت جملة "أمدكم" الثانية بدل بعض من كل من "أمدكم" الأولى؛ لأنها أخص منها.
وقد تبدل الجملة من المفرد:
كقوله: إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان الشاهد: "كيف يلتقيان". حيث أبدل جملة "كيف يلتقيان" من المفرد "حاجة، وأخرى" بدل كل؛ وسوغ ذلك، أن الجملة في التقدير: بمنزلة المفرد.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

الإبدال من اسم مضمن معنى الاستفهام والشرط

إذا أبدل اسم من اسم مضمن معنى حرف استفهام، أو حرف شرط، ذكر ذلك الحرف مع البدل؛
أ - إبدال اسم من اسم مضمن معنى حرف استفهام
كقولك: "كم مالك أعشرون أم ثلاثون"، و"من رأيت أزيدا أم عمرا"، و"ما صنعت أخيرا أم شرا"؛
ب - إبدال اسم من اسم مضمن معنى حرف شرط
نحو: "من يقم إن زيد، وإن عمرو وأقم معه" و"ما تصنع إن خيرا، وإن شرا تجز به" و"متى تسافر إن غدا، وإن بعد غد، أسافر معك".

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

النداء

لغة: الدعاء

واصطلاحا: طلب الإقبال بـ (يا) أو إحدى أخواتها.

عامل النداء

اختلف النحاة في عامل المنادى على خمسة أقوال
وقد ذهب الجمهور إلى أن عامله فعل مضمر وجوبا فيكون المنادى مفعولا به لذلك العامل.

حروف النداء

حروف النداء ثمانية:
الهمزة – أي – آ – آي – يا – أيا – هيا – وا

الهمزة

للمنادى القريب
إلا إن نزل منزلة البعيد – كالنائم والساهي والغافل – فله بقية الأحرف كما أنها للبعيد الحقيقي.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

يا

خصائص (يا)

1 - هي أعم الحروف لذا فهي تدخل على كل نداء
2 - تتعين في نداء اسم الله تعالى
3 - لا يستغاث إلا بها، نحو: "يا للهِ للمسلمين"
4 - تتعين هي أو "وا" في باب الندبة، و"وا" أكثر استعمالا منها في ذلك الباب، وإنما تدخل "يا" إذا أمن اللبس؛ كقوله: حملت أمرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بأمر الله يا عمرا الشاهد: "يا عمرا". حيث استعمل "يا" للندبة؛ لوضوح الأمر وأمن اللبس فإن صدور ذلك بعد موت "عمر" دليل على أن المقصود الرثاء والتوجع لا النداء.

جواز حذف حرف النداء

يجوز حذف الحرف
نحو: {يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا}، {سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلانِ}، {أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللهِ}.

امتناع حذف حرف النداء

يمتنع حذف حرف النداء في ثماني مسائل:
1 - المندوب نحو: "يا عمرا"
2 - المستغاث؛ نحو: "ياللهِ"
3 - المنادى البعيد؛ لأن المراد فيهن إطالة الصوت، والحذف ينافيه

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

4 - اسم الجنس غير المعين؛ كقول الأعمى: "يا رجلا خذ بيدي"

5 - المضمر؛

وامتنع حذف حرف النداء معه لأن الحذف يفوت الدلالة على النداء.

والمراد به المضمر المخاطب؛

لأن النحاة أجمعوا على عدم جواز نداء ضمير المتكلم وضمير الغائب.

أما نداء المضمر المخاطب فقد اختلفوا فيه على ثلاثة أقوال:

أ – لا يجوز نداؤه أصلا.	ب – يجوز في الضرورة الشعرية.	ج – يجوز

ويأتي على صيغتي المنصوب والمرفوع؛ كقول بعضهم: "يا إياك قد كفيتك".....

وقول الآخر: يا أبجرُ بنُ أبجرٍ يا أنتا

الشاهد: "يا أنتا". حيث نادى الضمير الذي يستعمل في مواطن الرفع.

6 - نداء اسم الله تعالى

إذا لم يعوض في آخره الميم المشددة،

وأجازه بعضهم نحو قول الشاعر:

رضيت بك اللّهُمَّ ربًّا فلن أرى أدين إلها غيرك الله ثانيا

الشاهد: "اللّه". حيث جيء "اللّه" في عجز البيت منادى بحرف نداء محذوف ومن دون أن يعوض عنه بالميم المشددة؛ وذلك شاذ، ولا يقاس عليه.

7 - اسم الإشارة

8 - اسم الجنس لمعين

لكن الكوفيين يذهبون إلى جواز حذف حرف النداء في اسم الإشارة واسم الجنس لمعين، واحتجوا بقوله:

إذا أهملت عيني لها قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام

الشاهد: "هذا". حيث نادى الشاعر اسم الإشارة وحذف حرف النداء؛ على مذهب الكوفيين؛ الذين أجازوا حذف حرف النداء اسم إشارة؛ ومثل هذا البيت قول الشاعر:

ذا، ارعواء، فليس بعد اشتغال الرأ س شيبا إلى الصبا من سبيل

وقولهم: "أطرِقْ كَرَا إن النعام في القرى"، و"افتدِ مخنوقُ"، و"أصبِحْ ليلُ"،

أما على قول البصريين فهو ضرورة في الشعر وشذوذ في النثر.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

أقسام المنادى وأحكامه

المنادى على أربعة أقسام
أحدها: ما يجب بناؤه على ما يرفع به لو كان معربا؛
وهو ما اجتمع فيه أمران:
أ – التعريف؛ سواء كان ذلك التعريف سابقا على النداء؛ نحو: "يا زيد"، أو عارضا في النداء بسبب القصد والإقبال؛ نحو: "يا رجل" تريد به معينا.
ب – الإفراد، أي: ألا يكون مضافا ولا شبيها به؛ فيدخل في ذلك:
** المركب المزجي، والمثني، والمجموع؛ نحو: "يا معدي كرب" و"يا زيدان"، و"يا زيدون" و"يا رجلان"، و"يا مسلمون"، و"يا هندان".
** وما كان مبنيا قبل النداء؛ كـ "سيبويه" و"حذام" قدرت فيه الضمة أي يبنى على ضم مقدر.
ويظهر أثر ذلك في تابعه، فتقول: "يا سيبويه العالِمَ" برفع "العالم" ونصبه
والمحكي كالمبني؛ يبنى على ضم مقدر، منع من ظهوره حركة الحكاية، في محل نصب، ويرفع تابعه وينصب على النحو المبين في المبني. تقول: "يا تأبط شرًّا المقدامُ" أو "المقدامَ".
الثاني: ما يجب نصبه
وهو ثلاثة أنواع:
1 - النكرة غير المقصودة؛
كقول الواعظ: "يا غافلا والموت يطلبه" وقول الأعمى: "يا رجلا خذ بيدي"، وقول الشاعر: فيا راكبا إما عرضت فبلغنْ ندامايَ من نجران أن لا تلاقيا
الشاهد: "يا راكبا". حيث وقع "راكبا" منادى منصوبا؛ لأنه نكرة غير مقصودة؛ لأن الشاعر لا يقصد راكبا معينا.
2 - المضاف؛
سواء كانت الإضافة محضة؛ نحو: "ربنا اغفر لنا" أوغير محضة؛ نحو: "يا حسن الوجه".
توضيح وبيان:
المحضة: هي التي يكون المضاف فيها مضافاً على وجه الحقيقة بالمعنى، مثل : كتاب محمد .. فالكتاب مضاف إلى محمد على وجه الحقيقة .. أما غير المحضة فيكون فيها المضاف مضافاً على المجاز باللفظ

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

مثل : كاتب الدرس .. فالكاتب ليس مضافاً للدرس بل فاعل له.

3 - الشبيه بالمضاف؛

وهو: ما اتصل به شيء؛ من تمام معناه؛

أي: جاء بعده معمول يتمم معناه؛ سواء كان هذا المعمول مرفوعا به، أم منصوبا أم مجرورا بالحرف.

نحو: "يا حسنا وجهه" و"يا طالعا جبلا"، و"يا رفيقا بالعباد"، و"يا ثلاثة وثلاثين"؛ فيمن سميته بذلك.

الثالث: ما يجوز ضمه وفتحه

وهو نوعان:

1 - أن يكون علما مفردا موصوفا بابن متصل به مضاف إلى علم

**** ظاهر هذه العبارة صالح لأن يشمل ما إذا كان العَلَم الذي أضيف "ابن" إليه مذكرًا؛** نحو: "يا زيد بن محمد" **وما إذا كان مؤنثا؛** نحو: "يا عمرو بن هند"،

والأول: متفق عليه بين النحاة؛ والثاني: محل خلاف بينهم

والمختار عند البصريين -غير المبرد- الفتح، ومنه قوله:

يا حَكَمَ بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود

الشاهد: "يا حكم" حيث فتح "حكم" -وهو مختار البصريين- ويجوز فيه الضم.

وقد اشترط في جواز الوجهين؛ كون "الابن" صفة؛ فلو جعل بدلا؛ أو عطف بيان، أو منادى حذف منه حرف النداء، أو مفعولا بفعل محذوف، تقديره: أعني، ونحو ذلك، تعين الضم.

ويتعين الضم في نحو:

يا رجلُ ابنَ عمرو	لانتفاء علمية المنادى
يا زيدُ ابنَ أخينا	لانتفاء علمية المضاف إليه
يا زيدُ الفاضلَ ابن عمرو	لوجود الفاصل
يا زيد الفاضل	لأن الصفة غير "ابن"

ولم يشترط الكوفيون كون الوصف "ابنا"

وأنشدوا:

فما كعبُ بنُ مامةُ وابنُ سُعدى بأجودَ منك يا عمرَ الجوادا

حيث فتح عمر والوصف ليس ابنا.

والوصف بابنة؛ كالوصف بابن؛ نحو: "يا هندَ ابنة عمرو"،

ولا أثر للوصف ببنت؛ فنحو: "يا هندُ بنتَ عمرو" واجب الضم.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

2 - أن يكرر مضافا؛ نحو: "يا سعدُ سعدَ الأوس"

فالثاني واجب النصب؛ والوجهان في الأول

فإن ضممته

فالثاني بيان، أو بدل أو بإضمار "يا" أو أعني،

وإن فتحته؛

قال سيبويه: مضاف لما بعد الثاني، والثاني مقحم بينهما.

وقال المبرد: مضاف لمحذوف مماثل لما أضيف إلي الثاني

وقال الفراء: الاسمان مضافان للمذكور

وقال بعضهم: الاسمان مركبان تركيب خمسة عشر ثم أضيفا

الرابع: ما يجوز ضمه ونصبه

وهو المنادى المستحق للضم إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه؛

كقول الشاعر:

سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطرُ السلام

الشاهد: "يا مطر عليها".حيث جيء "مطرا" الأول منونا؛ لضرورة الشعر؛ وهو مفرد علم واجب البناء على الضم؛ كما هو معلوم؛ وحكم تنوينه الجواز للضرورة الشعرية.

وقوله:

أعبدًا حل في شعبي غريبا ألؤما لا أبا لك واغترابا

الشاهد: "أعبدا". حيث وقع "عبدا" منادى نكرة مقصودة، وقد نصبه مع التنوين تشبيها له بالنكرة غير المقصودة، وذلك للضرورة.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

نداء ما فيه (أل)

لا يجوز نداء ما فيه "أل" إلا في أربع صور:
1 - اسم الله تعالى
أجمعوا على ذلك؛ تقول: "يا الله" بإثبات الألفين، و"يَلَلَّه" بحذفهما، و"ياللّٰه" بحذف الثانية فقط
والأكثر أن يحذف حرف النداء، ويعوض عنه الميم المشددة؛ فتقول: "اللّٰهُمَّ" وقد يجمع بينهما في الضرورة النادرة؛ كقوله: إني إذا ما حدث ألما أقول يا اللّٰهُمَّ يا اللهما الشاهد: "يا اللّٰهُمَّ". حيث جمع في "يا اللّٰهُمَّ" بين حرف النداء، والميم المشددة؛ التي تأتي عوضا عن حرف النداء، وحكم هذا الجمع شاذ أو نادر؛ لأنه جمع بين العوض والمعوض عنه.
2 - الجمل المحكية
نحو: "يا المنطلقُ زيدٌ"؛ فيمن سمي بذلك، نصَّ.
3 - اسم الجنس المشبه به
كقولك: "يا الخليفة هيبةً"
4 - ضرورة الشعر
كقوله: عباس يا الملك المتوج والذي عرفت له بيتَ العُلا عدنانُ ولا يجوز ذلك في النثر؛ خلافا للبغداديين.

أقسام تابع المنادى المبني وأحكامه

أقسامه أربعة:
أحدها: ما يجب نصبه مراعاة لمحل المنادى
وهو ما اجتمع فيه أمران:
أحدهما: أن يكون نعتا أو بيانا أو توكيدا.
ثانيهما: أن يكون مضافا مجردا من "أل"؛
نحو: "يا زيد صاحب عمرو". و "يا زيدُ أبا عبد الله"، و"يا تميمُ كلَّهم، أو كلكم".
الثاني: ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى
وهو نعت "أي" و"أية" ونعت اسم الإشارة؛ إذا كان اسم الإشارة وصلة لندائه
نحو: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ}، {يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ}، وقولك "يا هذا الرجل"، إن كان المراد أوَّلا نداء الرجل؛ ولا يوصف اسم الإشارة أبدا إلا بما فيه أل،
ما توصف به أي وأية في هذا الباب:
أ - الاسم المحلى بأل؛ نحو: {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ} ، و {يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ}
ب - الاسم الموصول المقترن بأل؛ نحو: {يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ} ؛ ونحو: يا أيتها التي قامت.
ج - اسم الإشارة الخالي من كاف الخطاب؛ نحو: "يا أيهذا الرجل".
الثالث: ما يجوز رفعه ونصبه؛
وهو نوعان:
أحدهما: النعت المضاف المقرون بـ "أل"؛ نحو: "يا زيدُ الحسنَ الوجه".
والثاني: ما كان مفردا من نعت، أو بيان، أو توكيد، أو كان معطوفا مقرونا بـ "أل"؛
نحو: "يا زيد الحسنُ" و"الحسنَ" و"يا غلام بشر" و"بشرا" و"يا تميم أجمعون" و"أجمعين"، وقال الله تعالى: {يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ} بقراءة رفع الطير.
الرابع: ما يعطى تابعًا ما يستحقه إذا كان منادى مستقلا
وهو البدل والمنسوق المجرد من "أل"؛
وذلك لأن البدل في نية تكرار العامل، والعاطف كالنائب عن العامل؛ تقول: "يا زيدُ بِشْرُ" بالضم، وكذلك "يا زيدُ وبِشْرُ"، وتقول: "يا زيد أبا عبد الله"، وكذلك: "يا زيد وأبا عبد الله" وهكذا حكمهما مع المنادى المنصوب.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

المنادى المضاف للياء

أربعة أقسام:

أحدها: ما فيه لغة واحدة

وهو المعتل؛ فإن ياءه واجبة الثبوت والفتح؛

نحو: "يا فتايَ"، و"يا قاضيَّ".

الثاني: ما فيه لغتان

وهو الوصف المشبه للفعل؛ فإن ياءه ثابتة لا غير، وهي إما مفتوحة أو ساكنة؛

نحو: "يا مكرمي" و"يا ضاربي".

الثالث: ما فيه ست لغات

وهو ما عدا ذلك، وليس أَبًا ولا أمًّا؛

نحو: "يا غلامي"،

فالأكثر حذف الياء والاكتفاء بالكسرة؛ نحو: {يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ}،

ثم ثبوتها ساكنة نحو: {يَا عِبَادِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُم}،

أو مفتوحة؛ نحو: {يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا}،

ثم قلب الكسرة فتحة والياء ألفا: {يَا حَسْرَتَا}،

وأجاز الأخفش حذف الألف والاجتزاء بالفتحة؛ كقوله:

ولست براجع ما فات مني بلهفَ ولا بليت ولا لَوَ انِّي

الشاهد: "بلهف". حيث جيء "لهف" منادى بحرف نداء محذوف؛ وهو مضاف إلى ياء المتكلم؛ المنقلبة ألفًا المحذوفة؛ والفتحة دليل عليها؛ والأصل يا لَهْفَا.

ومنهم من يكتفي من الإضافة بنيتها،

ويضم الاسم كما تضم المفردات، وإنما يفعل ذلك، فيما يكثر فيه، أن لا ينادى إلا مضافا؛ كقول بعضهم. "يا أمي لا تفعلي"، وقراءة آخر: {رَبُّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ}.

الرابع: ما فيه عشر لغات

وهو الأب والأم؛

ففيهما مع اللغات الست:

أن تعوّض تاء التأنيث عن ياء المتكلم؛ وتكسرها؛ وهو الأكثر؛

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

أو تفتحها وهو الأقيس؛

أو تضمها على التشبيه؛ بنحو: ثبة وهبة؛ وهو شاذ، وقد قرئ بهن في قوله تعالى: (يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا)،

وربما جمع بين التاء والألف، فقيل: "يا أبتا"، و"يا أمتا" وهو كقوله: أقول يا اللّٰهُمَّ يا اللهما.

وسبيل ذلك الشعر؛ ولا يجوز تعويض تاء التأنيث عن ياء المتكلم إلا في النداء؛ فلا يجوز "جاءني أبت"، ولا: "رأيت أمَّت".

والدليل على أن التاء في "يا أبت"، و"يا أمت" عوض من الياء أنهما لا يكادان يجتمعان، وعلى أنهما للتأنيث؛ أنه يجوز إبدالها في الوقف هاء.

حكم المنادى المضاف إلى مضاف إلى الياء

إذا كان المنادى مضافًا إلى مضاف إلى الياء؛ فالياء ثابتة لا غير؛

كقولك: "يا ابن أخي"، و"يا ابن خالي"

إلا إن كان "ابن أمّ" أو "ابن عمّ"؛ فالأكثر الاجتزاء بالكسرة عن الياء؛ أو أن يفتحا للتركيب المزجي؛

وقد قُرئ: {قَالَ ابْنَ أُمَّ}؛ بالوجهين،

ولا يكادون يثبتون الياء والألف إلا في الضرورة؛ كقوله:

يا ابن أُمِّي ويا شُقَيِّقَ نفسي أنت خلفتني لدهر شديدِ

الشاهد: "يابن أمي". حيث أثبت ياء المتكلم في "يابن أمي" للضرورة.

وقال:

يا ابنة عمَّا لا تلُومِي واهجعي لا يخرق اللوم حجاب مسمعي

الشاهد: "يا ابنة عما" حيث أثبت الألف المنقلبة عن ياء المتكلم للضرورة.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

أسماء لازمت النداء

"فُلُ" بمعنى رجل و"فلة" بمعنى امرأة.
وقال ابن مالك وجماعة: بمعنى زيد وهند ونحوهما .. أي أنهما كنايتان عن علم شخصي؛ وهذا وهم وغلط.
"لُؤْمَانُ"؛ بمعنى كثير اللؤم
"نَوْمَانُ"؛ بمعنى كثير النوم
فُعَل كغُدَر وفُسَق؛ سبًّا للمذكر
فَعَالِ كفَسَاق وخَبَاث؛ سبًّا للمؤنث؛
وأما قوله: أطوف ما أطوف ثم آوي إلى بيت قعيدته لَكَاع الشاهد: "لكاع". حيث استعمل "لكاع" على وزن "فعال" في غير النداء؛ للضرورة حيث جاءت خبرا للمبتدأ "قعيدته".

باب الاستغاثة

نداء من يخلص من شدة أو يدفع مكروها أو يعين على احتمال مشقة.

الأشياء التي يتحقق بها أسلوب الاستغاثة:

إذ استغيث اسمٌ منادى وجب كون الحرف "يا" وكونها مذكورة،
وغلب جره بلام واجبة الفتح؛
كقول عمر رضي الله تعالى عنه لما طعنه أبو لؤلؤة المجوسي: "يا لَلّهِ للمسلمين" وقول الشاعر: يا لَقومي ويا لَأمثال قومي لأناس عتوهم في ازدياد الشاهد: "يا لقومي، ويا لأمثال". حيث جر المستغاث به في "لقومي" و"لأمثال" بلام واجبة الفتح. إلا أن كان معطوفا، ولم تعد معه "يا" فتكسر.

لام المستغاث له

لام المستغاث له مكسورة دائما،
كقوله: "يا لَلّهِ لِلمسلمين"، وقول الشاعر: يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا لَلكهول ولِلشبان لِلعجبِ الشاهد: "للشبان، للعجب". حيث كسر لام المستغاث به في "للشبان"؛ لكونه معطوفا من دون أن تتكرر مع "يا"؛ وفي البيت شاهد آخر على كسر لام المستغاث من أجله في "للعجب".
ويجوز أن لا يبدأ المستغاث باللام؛ فالأكثر حينئذٍ أن يختم بالألف؛
كقوله: يا يزيدًا لآملٍ نَيلَ عِزٍ وغنىً بعد فاقة وهوان الشاهد: "يا يزيدا". حيث جيء"يزيدا" مستغاثا به مختتما بالألف، لكونه لم يؤت معه باللام المفتوحة التي تدخل على المستغاث به.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

وقد يخلو منها؛
كقوله: ألا يا قوم لِلْعَجَبِ العجيبِ وللغفلات تعرض للأريب الشاهد: "يا قوم". حيث جيء المستغاث به "قوم" خاليا من اللام المفتوحة في أوله، ومن الألف في آخره؛ وحكم مجيئه على هذه الحالة نادر، وخلاف المألوف.

جواز نداء المتعجب منه

يجوز نداء المتعجب منه؛ فيعامل معاملة المستغاث
كقولهم: "يا لَلماء" و"يا للدواهي"، إذا تعجبوا من كثرتهما.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

باب الندبة

المندوب: وهو المتفجع عليه أو المتوجع منه.

حكم المندوب: كحكم المنادى؛	
فيضم في نحو: "وا زيدُ" وينصب في نحو: "وا أميرَ المؤمنين".	
إلا أنه لا يكون	
نكرة؛ كـ "رجل"،	ولا مبهما، كـ "أي"،

ندبة اسم الإشارة والموصول

أجمع النحاة على أنه لا تجوز ندبة الموصول المقترن بـ "أل" كالذي والتي مطلقا.
واختلفوا في جواز ندبة غير المقترن بأل؛
1 - فذهب البصريون إلى أنه لا يجوز مطلقا أيضا
2 - وذهب غيرهم: إلى جواز ندبة ما اشتهرت صلته.
نحو: "وا من حفرة بئر زمزماه"؛ فإنه بمنزلة "واعبد المطلباه".

الغالب في المندوب

الغالب أن يختم بالألف
وذلك لمد الصوت، حتى يكون أقوى بنبرته على إعلان ما في النفس من حزن وأسى؛
كقوله:
حملت أمرا عظيما فاصطبرت له وقمتَ فيه بأمر الله يا عمرا

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

ما يحذف لألف الندبة

يحذف لها ما قبلها من ألف؛ نحو: "واموساه"
أو تنوين في صلة نحو: "وا من حفر بئر زمزماه"،
أو في مضاف إليه؛ نحو: "واغلام زيداه"،
أو في محكي، نحو: "واقام زيداه"؛ فيمن اسمه قام زيد،
ومن ضمة؛ نحو: "وازيداه"،
أو كسرة؛ نحو: "واعبد الملكاه"، و"واحذماه"
فإن أوقع حذف الكسرة أو الضمة في لبس أبقيا؛ وجعلت الألف ياء بعد الكسرة؛ نحو: "واغلامَكِي" واوا بعد الضمة؛ نحو: "وا غلامُهُو" أو "واغُلامَكُمُو"،
ولك في الوقف: زيادة هاء السكت بعد أحرف المد.

ندبة المضاف إلى ياء المتكلم

إذا ندب المضاف للياء؛ فعلى لغة من قال: "يا عبد" بالكسر، أو "يا عبد": بالضم، أو "يا عبدا" بالألف، أو "يا عبدي" بالإسكان، يقال: "واعبدا"
وعلى لغة من قال: "يا عبدي" بالفتح؛ أو "يا عبدي" بالإسكان؛ يقال: "واعبديا" بإبقاء الفتح على الأول، وباجتلابه على الثاني.
وقد تبين أن لمن سكن الياء أن يحذفها أو يفتحها؛ والفتح رأي سيبويه، والحذف رأي المبرد.
وإذا قيل: "ياغلام غلامي" لم يجز في الندبة حذف الياء؛ لأن المضاف إليها غير منادى.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

باب الترخيم

لغة: التسهيل والتليين وترقيق الصوت.

واصطلاحا: حذف آخر الكلمة في النداء بطريقة مخصوصة؛ للتخفيف غالبا، أو لداع آخر كالتمليح والاستهزاء.

أنواع الترخيم

ثلاثة أنواع:		
1 - ترخيم النداء	2 - ترخيم الضرورة	3 - ترخيم التصغير
نحو: يا سعا وأصله: يا سعاد.	وهو ترخيم غير المنادى.	نحو: أسود أسَيد.

شروط الترخيم

1 - أن يكون معرفة.
2 - غير مستغاث، ولا مندوب، ولا ذي إضافة، ولا ذي إسناد فلا يرخم؛
نحو قول الأعمى: "يا إنسانا خذ بيدي"، وقولك: "يا لجعفر" و"واجعفراه" و"يا أمير المؤمنين"، و"يا تأبط شرا".

جواز ترخيم ذي الإضافة

عن الكوفيين: إجازة ترخيم ذي الإضافة؛ بحذف عجز المضاف إليه، تمسكا بنحو قوله:

أبا عُروَ لا تبعد فكل ابن حرة سيدعوه داعي ميتة فيجيب

الشاهد: "أبا عرو" حيث رخم عجز المنادى المركب المضاف؛ بحذف تائه؛ لأن الأصل: يا أبا عروة؛ وحكم هذا الترخيم الجواز عند الكوفيين.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

زعم ابن مالك ترخيم ذي الإسناد:

وزعم ابن مالك: أنه قد يرخم ذو الإسناد.

جواز ترخيم المختوم بتاء التأنيث مطلقا

إن كان المنادى مختوما بتاء التأنيث؛ جاز ترخيمه مطلقا؛
فتقول في هبة علما: "يا هبَ"، وفي جارية لمعيَّنَةٍ: "يا جاريَ"؛ قال: جَارِيَ لا تستنكري عذيري سيرى وإشفاقي على بعيري ومنه قول امرئ القيس: أفاطم مهلا بعض هذا التدلل ... وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي

شروط ترخيم المجرد من التاء

إذا كان مجردا من التاء، اشترط لجواز ترخيمه:
1 - كونه علما
فلا يصح أن يكون نكرة مقصودة، في نحو: إنسان لمعين.
2 - زائدا على ثلاثة
كـ "جعفر"، و"سعاد"، فلا يصح ترخيم الثلاثي. نحو زيد، وحَكَم.
وقيل: يجوز في محرك الوسط دون ساكنة، وقيل: يجوز فيهما.

المحذوف للترخيم

المحذوف للترخيم إما:

1 - حرف؛ وهو الغالب؛

نحو: "يا سعا"، وقراءة بعضهم: "يا مَالِ" في قوله: [ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك]

2 - وإما حرفان؛

وذلك إذا كان الذي قبل الآخر من أحرف اللين، ساكنا، زائدا، مكملا أربعة فصاعدا، وقبله حركة من جنسه لفظا أو تقديرا؛

وذلك نحو: مروان، وسلمان، وأسماء، ومنصور ومسكين علما، قال:

يا مرو إن مطيتي محبوسة

الشاهد: "يا مرو" حيث رخم المنادى: "مروان" بحذف النون والألف قبلها؛ وحكم هذا الترخيم الجواز؛ لاستيفائه الشروط المطلوبة؛ لجواز الترخيم.

وقال:

يا أسمُ صبرًا على ما كان حدث إن الحوادث ملقيٌّ ومنتظَرُ

الشاهد: "يا أسم" حيث رخم "أسماء" بحذف الهمزة والألف قبلها.

3 - وإما كلمة برأسها؛

وذلك في المركب المزجي؛ تقول في معد يكرب: "يا معدي".

4 - وإما كلمة وحرف؛

وذلك في "اثنا عشر" تقول: "يا اثن"؛ لأن عشر في موضع النون؛ فنزلت هي والألف منزلة الزيادة في "اثنان" علما.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

ترخيم من ينتظر المحذوف ومن لا ينتظره

1 - الأكثر أن يُنوى المحذوف،
فلا يغير ما بقي بل يبقى على حاله قبل الحذف، من حركة، أو سكون، أو صحة، أو إعلال؛ لأن المحذوف في نية الملفوظ؛
تقول في جعفر: "يا جعفَ" بالفتح، وفي حارث: "يا حارِ" بالكسر، وفي منصور: "يا منصُ" بتلك الضمة؛ وفي هرقل "يا هرقْ" بالسكون، وفي ثمود، وعلاوة، وكروان: "يا ثمو، ويا علا، ويا كَرَوَ".
2 - ويجوز أن لا يُنوَى فيجعل الباقي؛
كأنه آخر الاسم في أصل الوضع؛
فتقول: "يا جعفُ، ويا حارُ، يا هرقُ" بالضم فيهِنَّ؛ وكذلك تقول: "يا منصُ" بضمة حادثة للبناء.

أحكام ما فيه تاء التأنيث

يختصُ ما فيه تاءِ التأنيث بأحكام؛ منها:
1 - أنه لا يشترط لترخيمه علمية؛ ولا زيادة على الثلاثة كما مر.
2 - أنه إذا حذفت منه التاء توفر من الحذف، ولم يستتبع حذفها حذف حرف قبلها؛ فتقول في عَقَنباة: "يا عقنبا.
3 - أنه لا يرخم إلا على نية المحذوف؛
تقول في مُسلمة، وحارثة، وحفصة: "يا مسلمَ، ويا حارثَ، ويا حفصَ بالفتح؛ لئلا يلتبس بنداء مذكر لا ترخيم فيه؛ فإن لم يُخَفْ لَبْس جازَ، كما في نحو: هُمزة، ومَسلمة.
وندائه مرخما أكثر من ندائه تاما، كقوله:
أفاطم مهلا بعض هذا التدلل
الشاهد: وقوع "فاطم" منادى مرخما بعد النداء، بحذف التاء؛ وحكم هذا الترخيم كثير وشائع؛ بل مجيئه مرخما بعد النداء أكثر من مجيئه غير مرخم.

جواز ترخيم غير المنادى بشروط

يجوز ترخيم غير المنادى بثلاثة شروط:
أحدها: أن يكون ذلك في الضرورة.
الثاني: أن يصلح الاسم للنداء؛ فلا يجوز في نحو: "الغلام".
الثالث: أن يكون إما زائدا على الثلاثة، أو بتاء التأنيث؛ كقوله: طريف بن مالٍ ليلة الجوع والخَصَرْ الشاهد: وقوع "مال" مضافا إليه مرخما للضرورة، في غير النداء؛ لأن أصله مالك؛ ونون على لغة من لا ينتظر.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

المنصوب على الاختصاص

الاختصاص لغة: مصدر اختص فلان فلانا بكذا، أي قصره عليه؛

واصطلاحا: قصر حكم مسند لضمير مبهم على اسم ظاهر معرفة يذكر بعده معمول لـ "أخص" محذوفا وجوبا.

ومثل أخص: أعني، أقصد، أريد، أو ما شاكل هذا؛
غير أن لفظ "أخص" هو المشهور؛ ومنه سمي الاختصاص.

صور الاختصاص

أ – أن يقترن المختص بـ (أل)	ب – أن يكون مضافا؛	ج – أن يكون (أي، أو أية)
نحن العرب أسخى الناس.	قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة".	أنا أفعل كذا أيها الرجل.

أغراض الاختصاص [الباعث عليه]

أ – الفخر
مثاله: نحن – العربَ – أشجع الناس.
ب – التواضع
مثاله: أنا – أيها الفقير – أحتاج عطفك
ج – بيان المقصود بالضمير
مثاله: نحن – العرب – أقرى الناس للضيف.
وقول الشاعر: نحن بني ضبة أصحاب الجمل ننعي ابن عفان بأطراف الأسَل
وقولهم: نحن بناتِ طارق نمشي على النمارق

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

حكم "أي" و"أية"

يستعملان كما يستعملان في النداء؛
فيضمان ويوصفان لزوما باسم لزم الرفع محلىً بـ "أل"
نحو: "أنا افعل كذا أيها الرجل" و"اللّٰهُمَّ اغفر لنا أيتها العصابة"
وإن كان غيرهما نصب، نحو: "نحن معاشر الأنبياء لا نورث"

ما يفارق فيه الاختصاص المنادى

يفارق المنادى في أحكام:
أحدها: أنه ليس معه حرف نداء لا لفظا، ولا تقديرا.
الثاني: أنه لا يقع في أول الكلام؛ بل في: أ - أثنائه؛ كالواقع بعد "نحن" في الحديث "نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة"، ب - أو بعد تمامه؛ كالواقع بعد "أنا" و"نا" في المثالين "أنا أفعل كذا أيها الرجل" و"اللّٰهُمَّ اغفر لنا أيتها العصابة".
الثالث: أنه يشترط أن يكون المقدم عليه اسما بمعناه؛ والغالب كونه ضمير تكلم؛ وقد يكون ضمير خطاب؛ كقول بعضهم: "بك -اللّٰه- نرجو الفضل".
الرابع والخامس: أنه يقل كونه علما، وأنه ينتصب مع كونه مفردا، كما في هذا المثال.
السادس: أنه يكون بـ "أل" قياسا؛ كقولهم: "نحن العرب أقرى الناس للضيف".

التحذير

هو: تنبيه المخاطب على أمر مكروه؛ ليجتنبه.

إن ذكر المحذر بلفظ "إيا"؛ فالعامل محذوف لزوما؛
سواء عطفت عليه؛ أم كررته؛ أم لم تعطف ولم تكرر؛
تقول: "إياك والأسد"
الأصل: "احذر تلاقي نفسك والأسد"، ثم حذف الفعل وفاعله، ثم المضاف الأول، وأنيب عنه الثاني؛ فانتصب، ثم الثاني، وأنيب عنه الثالث فانتصب وانفصل.

عامل التحذير

الأصل في: "إياك من الأسد": "باعد نفسك من الأسد"، ثم حذف باعد وفاعله والمضاف؛
وقيل: التقدير "أحذرك من الأسد"،
فنحو: "إياك الأسد" ممتنع على التقدير الأول، وهو قول الجمهور،
لأن "باعد" لا يتعدى بنفسه إلى مفعولين، ولا يجوز نصب "الأسد" بنزع الخافض وهو "من"؛ لأن ذلك سماعي في غير أن، وأن، وكي.
وجائز على الثاني، وهو رأي ابن الناظم،
لأن "احذر" يتعدى إلى مفعولين بنفسه؛ قال تعالى: {وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ}، وينبني على التقديرين: أن الكلام على تقدير الجمهور إنشائي، وعلى تقدير ابن الناظم خبري.
ولا خلاف في جواز: "إياك أن تفعل" لصلاحيته لتقدير من.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

مجيء التحذير للمتكلم والغائب

أ - التحذير للمخاطب
حق التحذير أن يكون للمخاطب.
ب - التحذير للمتكلم
لا يكون التحذير لمتكلم؛ لأن المتكلم لا يحذر نفسه. وشذ قول عمر رضي الله عنه: "لِتُذَكِّ لكم الأسَلُ والرماحُ والسهامُ، وإياي وأن يحذف أحدُكُم الأرنبَ" وأصله: إياي باعدوا عن حذف الأرنب، وباعدوا أنفسكم أن يحذف أحدكم الأرنب، ثم حذف من الأول المحذور، ومن الثاني المحذر.
ج - التحذير للغائب
لا يكون التحذير أيضا لغائب، وشذ قولهم: إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشوَابِّ؛ والتقدير: فليحذر تلاقي نفسه وأنفس الشواب؛

التحذير بغير "إيا"

إن ذكر المحذر بغير لفظ "إيا"، أو اقتُصِرَ على ذكر المحذر منه، فيجب حذف العامل إن كررتَ أو عطفتَ،
فالأول نحو: "نفسك نفسك" والثاني نحو: "الأسد الأسد" و: {نَاقَةَ اللهِ وَسُقْيَاهَا}،
وفي غير ذلك يجوز الإظهار؛ كقوله: خل الطريق لمن يبني المنار به الشاهد: "خلِّ الطريق" حيث أظهر العامل "خلِّ" في التحذير؛ لكون المحذر منه "الطريق" غير مكرر، ولا معطوف عليه.

الإغراء

وهو: تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله.

حكم الاسم فيه حكم التحذير الذي لم يذكر فيه "أيا"؛
فلا يلزم حذف عامله إلا في عطف أو تكرار؛
كقولك: "المروءة والنجدة"؛ بتقدير: الزم، وقوله: أخاك أخاك إن من لا أخا له الشاهد: "أخاك أخاك". حيث انتصب "أخاك" بعامل محذوف؛ وحكم حذف العامل هنا الوجوب؛ لأن لفظ أخاك مكرر، وهو توكيد للأول.
ويقال: "الصلاةَ جامعةً"؛ فتنصب "الصلاة" بتقدير احضروا، و"جامعة" على الحال؛
ويجوز التصريح بالعامل؛ لعدم العطف والتكرار.

أسماء الأفعال

اسم الفعل: ما ناب عن الفعل معنى واستعمالا؛

مثاله: "شتان"، و"صه" و"أَوَّه".
المراد بالاستعمال:
كونه عاملا غير معمول، فخرجت المصادر والصفات في نحو: "ضربًا زيدًا"، و"أقائم الزيدان"؛ فإن العوامل تدخل عليها.

معاني أسماء الأفعال

1 - اسم فعل أمر
وهو الكثير فيها.
مثاله: مه بمعنى اكفف - وآمين بمعنى استجب
2 - اسم فعل ماض
واستعماله قليل.
مثاله: شتان أي: افترق تقول شتان زيد وعمرو، وهيهات بمعنى بعد تقول هيهات العقيق
3 - اسم فعل مضارع
واستعماله قليل.
مثاله: أوه بمعنى أتوجع - ووى بمعنى أعجب. كقوله تعالى: {وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ}؛ أي: أعجب لعدم فلاح الكافرين؛ وقول الشاعر: وا بأبي أنت وفوك الأشنبُ وقول الآخر: واهًا لسلمى ثم واهًا واها الشاهد: "واها ". حيث جاءت "واها" اسم فعل مضارع بمعنى أعجب، وقد عمل عمل فعله.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

أقسام اسم الفعل باعتبار أصله

1 – مرتجل	2 – منقول
أولا: المرتجل	
ما وضع من أول الأمر اسم فعل، ولم يسبق له استعمال آخر.	هيهات – أفٍ – آمين – صه – مه – هلم – شتان – حيَّهل
ثانيا: المنقول	
وهو ما كان له استعمال آخر؛ ثم نقل منه إلى اسم الفعل. وهو نوعان:	
أ – منقول عن ظرف أو جار ومجرور	
دونك زيدا؛ أي: خذه؛ وقولك: أمامك؛ بمعنى: تقدم. وقولك: وراءك؛ بمعنى: تأخر. وقولك: مكانك؛ بمعنى: اثبت. عليك زيدا أي الزمه؛ ومنه قوله تعالى: (عليكم أنفسكم) أي الزموا؛ وقولنا إليك عني أي تنح عني؛ إليَّ أيها الوفي بمعنى أقبل.	
ب – منقول عن مصدر.	والمصدر المنقول له استعمالان:
1 - مصدر استعمل فعله	2 - مصدر أهمِل فعله
نحو: "رويد زيدًا"؛ بمعنى أمهله إمهالا؛ واستعملوه تارة مضافا إلى مفعوله، فقالوا: "رويد زيد"، وتارة منوَّنًا ناصبا للمفعول؛ فقالوا: "رويدا زيدا"، ثم إنهم نقلوه وسموا به فعله؛ فقالوا: "رويد زيدا".	نحو قولهم: "بَلْهَ زيدا"، فإنه في الأصل. مصدر فعل مهمل مرادف لـ "دع" و"اترك"؛ يقال: "بله زيد" بالإضافة إلى المفعول؛ كما يقال: "تَرْكَ زيدٍ"، ثم قيل: "بله زيدا"، بنصب المفعول وبناء "بله" على أنه اسم فعل.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

عمل اسم الفعل

يعمل اسم الفعل عمل مسماه؛
تقول "هيهات نجدٌ"، كما تقول: "بعدت نجدٌ" قال الشاعر: فهيهات هيهات العقيق ومن به الشاهد: "هيهات العقيق" حيث وقعت "هيهات" اسم فعل ماضٍ بمعنى بعد، وقد عمل عمل الفعل الذي بمعناه.
وتقول: "شتان زيد وعمرو"، كما تقول: "افترق زيد وعمرو" و"تراك زيدا"، كما تقول: "اترك زيدا".
قد يكون اسم الفعل مشتركا بين أفعال سميت به؛
فيستعمل على أوجه باعتبارها؛ بمعنى أن يساير في التعدي واللزوم الفعل الذي يؤدي معناه.
قالوا "حيهل الثريد"؛ بمعنى: ائت الثريد، و"حيهل على الخير"؛ بمعنى: أقبل على الخير، وقالوا: "إذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر"؛ أي: أسرعوا بذكره.

حكم تقديم معمول اسم الفعل عليه

لا يجوز تقديم معمول اسم الفعل عليه؛ خلافًا للكسائي،
وأما: {كِتَابَ اللهِ عَلَيْكُمْ}، حيث وقع: "كتاب" مصدرا منصوبا بفعل محذوف، وهو مؤكد لنفسه.
وقول الشاعر: يا أيها المائح دلوي دونكا الشاهد: "دلوي دونك". فـ "دلوي" مفعول به منصوب باسم الفعل المذكور بعده؛ وهذا غير صحيح -عند جمهور النحاة- لأن "دلوي" إما أن يكون مفعولا لفعل محذوف، أو مبتدأ.
ولذلك فالآية والبيت مؤولان.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

المنون وغير المنون من أسماء الأفعال

ما نون من هذه الأسماء؛ فهو نكرة، وقد التزم ذلك في "واهًا" و "ويها".
وما لم ينون منها؛ فهو معرفة، وقد التزم ذلك في "نزال"، و"تراك" وبابهما.
وما استعمل بالوجهين: فعلى معنيين فينكر عند تنوينه ويعرف عند عدم التنوين.
وقد جاء على ذلك: صه ومه وإيه، وألفاظ أخر.

أسماء الأصوات

هي ألفاظ يفهم المقصود منها؛ بمجرد النطق بها وسماعها. وقد وضعت لخطاب ما لا يعقل من الحيوان الأعجم؛ أو ما هو في حكمه من صغار الآدميين، وقد يراد بها حكاية صوت من الأصوات.

بعض أسماء الأصوات

وهي نوعان؛	
أحدهما: ما خوطب به ما لا يعقل، مما يشبه اسم الفعل.	الثاني: ما حُكي به صوت

الأول: ما خوطب به ما لا يعقل، مما يشبه اسم الفعل.

كقولهم في دعاء الإبل لتشرب: "جِئْ جِئْ"؛ وفي دعاء الضأن: "حَاحَا"، والمعز "عَاعَا"؛ والفعل منهما: حاحيت وعاعيت؛ والمصدر حيحاء وعيعاء.
قال: يا عنز هذا شجر وماء ... عاعيت لو ينفعني العيعاء الشاهد: "عاعيت" حيث استعمل فعل" عاعيت" من اسم الصوت "عاعا" وكذلك استعمل منه المصدر عيعاء.
وفي زجر البغل: "عَدَسْ": قال الشاعر: عَدَسْ ما لعباد عليك إمارة الشاهد: "عدس" حيث استعمل الشاعر "عدس" اسم صوت لزجر الفرس، وقال بعضهم: إنه اسم للفرس نفسه.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها

قولنا: "مما يشبه اسم الفعل" احترازًا من نحو قوله:

يا دار مية بالعلياء فالسند
الشاهد: "يا دار مية". حيث خاطب الشاعر ونادى بـ "يا" ما لا يعقل؛ وهو الدار؛ وهو ليس اسم صوت؛ لكونه لا يشبه اسم الفعل.
وقوله: **ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي**
الشاهد: "أيها الليل" حيث خاطب الشاعر الليل؛ وهو خطاب لغير العاقل، وهو ليس اسم صوت؛ لكونه لا يشبه اسم الفعل.

الثاني: ما حُكِي به صوت

كـ "غاق"؛ لحكاية صوت الغراب، و"طاق"؛ لصوت الضرب، و"طق"؛ لصوت وقع الحجارة، و"قب"؛ لصوت وقع السيف على الضريبة.

حكمهما من حيث الإعراب والبناء

النوعان مبنيان؛ لشبههما بالحروف المهملة في أنها لا عاملة، ولا معمولة؛
كما أن أسماء الأفعال بنيت؛ لشبهها بالحروف المهملة في أنها عاملة غير معمولة.

تنبيه هام: هذه المذكرة جهد خاص ولا نجيز أبدا تصويرها أو الاقتباس منها